المجموعة السادسة

# ديوان

# المدائح المنظومة في العترة المظلومة

خادم أهل البيت "عليهم السلام"
مرتضى السيد حسين الحسيني البنائي
" أبو حسنين "

# المدائح المنظومة

# في العترة المظلومة

## المَجمُوعَةُ السَّادسة

# دِيوَانُ
# المدائح المنظومة
# في
# العترة المظلومة

لخادم أهل البيت "عليهم السلام"
مُرتضى السّيّد محسن الحسيني السّندي
" أبو حسنين "

*** تنبيــه للقــراء الكــرام:**

- كل شعر مطبوع بالأسود الغامق لغة عربية فصحى
- كل شعر مطبوع بالأبيض الفاتح لهجة شعبية عراقية

# الإهداء

إلىٰ صَرخةِ الحقّ المدوّيةِ في أُذنِ التاريخ .

إلىٰ الطفولةِ البريئةِ التي أقضّت مَضاجعَ الظالمين .

إلىٰ عَزيزةِ الحسُين (ع) التي لَفظَتْ أنفاسها الأخيرةِ في الشام علىٰ رأسِ أبيها الشهيد الذي قدّموه إليها في طشتٍ من ذَهَبٌ عندما طالبَت عمّتها زينب «ع» بأبيها الحسُين «ع» .

إلىٰ الشهيدةِ الخالدةِ رغمَ أنفِ الظُلمِ والظالمين .

إليكِ يا سيّدتي يا رُقيّة أُقدّمُ هذا الجهُدِ المتواضِع راجياً منكِ أن تعتبري دموعَ قلبي التي سَكَبتُها علىٰ الورَقِ وأنشدتُها مدائحَ ومراثي في مجالسِ إحياءِ ذكركُم شواهدَ حبٍّ وإخلاصٍ جرَتْ مني مواساةً لدماءِكُم ودموعِكُم الغالية وكُلّي ثقة وأملٌ بقبولكُم لي في عدادِ المخُلصينَ لكُم .

والسَّلامُ عليكِ يومَ وُلدتِ ويومَ إستشهَدتِ ويومَ تُبعثين .

خادمكم

أبو حسنين


بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

## بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين ، الصّلاة والسَّلام على أشرف خلقه واعز رُسله سيدنا ونبينا محمّد وعلى آله وأصحابه الطّيّبين الطاهرين .

الحسين (ع) محط أنظار العلماء والثوار والأحرار والأُدباء والشعراء ومفصل داريخي مهم لا بد لكل باحث ومفكر وخطيب أن يعود إليه وينطلق من خلال مآثره وفضائله ليحظى بالرفعة والسمو . وخير دليل على ذلك هو شاعرنا الكريم السيد مرتضى الحسني هذا المجاهد الذي عمل ويعمل باستمرار آخذاً من النهج الحسيني مشعله ونبراسه طمعاً برضوان الله وشفاعة النبي (ص) وأهل بيته المعصومين .

لقد سمعناه كثيراً وقرأنا بعض إنجازاته الشعرية فوجدنا فيها النكهة الحسينية والإخلاص الصادق لأهل البيت والمحبة المخلصة لسيّد الشهداء .

إن الجهد الذي بذله شاعرنا الكبير السيد مرتضى المعروف بأبي الحسنين أعطاه ميزة خاصة في مسيرة الحسين (ع) إنه جهد مبارك وميمون لأنه في سبيل إحياء شعائر الله وتعظيمها وكل من نهج وينهج هذا المسلك لا بد أن يكون من الموفقين والمحظيين بمحبة أهل بيت العصمة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

إن كل من يجول ويصول في هذا الميدان لا بد له من العودة إلى معين أهل البيت ليغرف منه القوّة والشجاعة والحصانة فهو الحصن الحصين والذين يحمينا من طوارىء الدنيا ويقينا غزوات أهل الإنحراف والضلال في أرضنا الإسلامية .

إننا نبارك لهذا الأخ المجاهد وندعمه بكل قوة في عمله وفي كل جهد يقوم به

من أجل إحياء هذه السيرة الشريفة التي تتغنى بها الأجيال وينطلق المجاهدون من خلالها لأن الحسين (ع) مصدر كل خير ومنارة كل اشعاع ومحطة علمية لكل طالب حق ورائد فضيلة .

فهنيئاً لشاعرنا في مجموعته وهنيئاً لكل العاملين في حقل أهل البيت ولكل الذين أرادوا أن تبقى شعلة الشهادة متوقدة ومتوهجة في هذا العالم المليء بالتناقضات .

فالحق أحق أن يتبع وأهل البيت هم القدوة وهم السبيل إلى الله ومن تمسك بحبلهم لن يضل أبداً .

وفق الله السيّد مرتضىٰ أبو الحسنين وسدد خطاه وجعله مع أهل البيت في الدنيا والآخرة .

سماحة المفتي الجعفري الممتاز

**الشيخ عبد الأمير قبلان**

# تراتيل محمدية

في رحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسرح شاعرنا فيذوب حباً وهياماً بأشرف الخلق وبآله الأطهار وصحبه الأبرار ، فيسبّح بذِكرهم ويتغنى بحبهم ويتقرّب إلى الله بموّدتهم فطاعة الله عنده الغاية وموّدتهم الوسيلة فألفُ صلاة وسلام من الله عليهم كُلّما ذكرهم الذاكرون .

---

**ألف الصلاة على محمد ... وعلى آل محمد**
**ثم على الصحبِ الكرام ... من أثبتوا حُسن إلتزام**
**بالمصطفى الهادي المؤيد**

---

**أهدي صلاتي وسلامي ... إلى النبي الهادي التهامي**
**وأشتكي وجدي وهيامي ... بلوعة المضُنى المسهَّد**

---

**مولاي يا خير الأنام ... ويا سراجاً في الظلام**
**من بدء خلقي للختام ... حبك دوماً يتجدد**

---

**فيا ختام الأنبياء ... ويا إمامَ الأصفياء**
**بلطفك إستقبل ولائي ... وعليَّ بالإسلام فاشهد**

---

ثابـــت بخلاّقـــي يقينـــي		وهومجـــيري ومعيـــني
فاشهـــد باخلاصي لديـنـــي		حتـى بنصر الديـن أُسـعد

---

بحبـلِ ربِّـــي إعتصامـــي		وبـــآل طـــه إلـــتزامي
والمرتضـــىٰ حقـــاً إمامـــي		وصـاحب النهـج المسـدد

---

بايعتـــهُ يـــومَ الغديـــر		بمحضـرِ الهـادي البشـير
فهـــو إمامـــي وأميـــري		وفضلـــُه مـــاليسَ يجُحـد

---

ثـــم ودادي وولائـــي		وإحـــترامي ووفـــائي
لسادتـــي أهـل الكســاء		مَـنْ ودُّهـم مِـنْ ودّ أحمـد

---

والصَحـــبِ إكرامـــاً لطـــه		نلثـــمُ بـــالجفنِ ثرَاهـــا
بحبهـــم قلبـــي تباهـــا		وبمدحهـم في الـروض غـرّد

---

غـــرّد قلبـــي ولسانـــي		وبـــان حُبِّـــي وحنـــاني
للمصطفـــىٰ معنـــى المعانـــي		مـن مَدحـهُ في الذِكـرِ يُنشـد

---

يـا ربَّنـــا صلّـــي وسَلّـــم		عليـــهِ والآلِ وأنعِـــم
وبحقهـــم بالخيـــر فاختـــم		لمـــن بِحُبِّهِـــمُ تعبَّـــد

* * *

# الحبُّ المحمّديُّ

منذ القدم وإلى يومنا والناس يذوبون في الحب ويرخصون الغالي والنفيس في سبيل الوصول إلى المحبوب الذي يختلف حسب الناس وما يعشقون . فمنهم من يعشق الجاه ومنهم الجسد ومنهم الجمال والطبيعة وما إلى ذلك .

وأما شاعرنا السندي فيذوب عشقاً بأشرف الخلق حبيب إله العالمين محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

فيشرب من خمرة هذا الحب الطاهر حتى الثمالة فيصحو ويتألق في تعبيره عن هذا الحب الذي هو قطب عالم الأحياء وأعظم درس من دروس السماء ، فيا له من حب رائع .

الحُبُّ وجَوهَرُهُ سِرٌّ
قَدْ حارَ بمعناهُ الفِكرُ
هَلْ هو نورٌ أم هو نارٌ
هَل هو صَحوٌ أم هو سُكْرُ

---

هَل هو بُرءٌ للمجروحِ
أَم وسطَ الجُرحِ هو الجمرُ
أم هَل هو سمٌّ قتّالٌ
أم هل هو كالنرجسِ عِطرُ
أَم هَل هو نفعٌ للناسِ
أَم هَل هو للناسِ مُضرٌّ
هَل بالحُبِّ نُعاني أسراً

أم هــل أن العاشــقَ حُــرٌّ
أضنانــي الفكــرُ وأتعبنــي
والكــرُّ يقابلُــهُ الفَــرُّ

---

حيَّرنــي هــل فعــلٌ ماضــي
هــو أم مســتقبلُ أم أَمــرُ
أم هــو طِّــبٌ أم فلســفةٌ
أم هــو هندســةٌ أم جَــبرُ
أم هــو إلهــامٌ قُدســيٌّ
أم هــو شــعوذةٌ أم سِــحرُ
كيــف ســأعرفُ مغزى الحُــبِّ
والحــبُّ عوالِمُــهُ بَحــرُ
وأنــا لا أعــرفُ فــن العــو
م ولا يســكنُ قلــبي صــبرُ

---

هــل هــو إشــباعٌ فِطــريٌّ
أم للآهــوت هــو النَشــرُ
أم هــو نــزواةٌ عابِــرَةٌ
أم يبقــى مــا بقــيَ الدَّهــرُ
أعديــدُ العُشّــاقِ قليــلٌ
أم أنَّ ذوي الفِطنَــةِ كُــثرُ

وهـــل العاشِـــقُ كالعصفـــورِ
أم هـــل هـــو صقـــرٌ أو نَســـرُ
أم هـــل هـــو بركـــانٌ يـــؤذي
أم هـــل هـــو للطيبـــةِ نهـــرُ

---

هـــل هـــو روضٌ للعُشّـــاقِ
أم هـــل هـــو صحـــراءٌ قَفـــرُ
أم هـــل هـــو شـــتلٌ للخـــيرِ
أم هـــل هـــو في الدُّنيـــا شـــرٌّ
أم هـــو لـــذّاتٌ فانيَـــةٌ
أم في عُمـــقِ العـــالم سَـــبرُ
هـــل هـــو شـــيءٌ أو لا شـــيءٌ
هـــل هـــو سـلبٌ أم هـــو صِفـــرُ
أم هـــو ســـرُّ وجـــود الكـــونِ
أم هـــو آهـــاتٌ تُجـــترُّ

---

هـــل سَـــعدٌ ســـاعاتُ الحُـــبِّ
أم نحـــسٌ تـــؤذي وتَضـــرُّ
هـــل عَسَـــلٌ هـــو في مَطعَمـــهِ
أم لمـــن إســـتحلاهُ مُـــرٌّ
هـــل هـــو ليـــل فـــي زهوتِـــهِ

أم هـــو في ظُلمَتِـــهِ فَجـــرُ

هــل هــو شــوكٌ أم هــو زهــرٌ

بســواهُ لا يحلــو العَمــرُ

هــل من عُــذرٍ للعُشّــاقِ

أم ليــس لهُــم فيــهِ عُــذرُ

---

أو وفــاءٌ هـــو للمحبــوبِ

أم بــالمحبوبِ هــو الغَــدرُ

أم هــل هــو عُســرٌ وعنــاءٌ

أم هــو في واقعــهِ يُسـرُ

هــل هــو رجسٌ أم هــو طُهــرُ

هــل هــو بــردٌ أم هــو حَــرٌّ

أعيانــي فَهــمُ حقيقتـــهِ

ودواتــي جَــفَّ بهــا الحِبرُ

فعَقَــدتُ العــزمَ لُمرتَحَــلِ

فيــهِ النــورُ وفيــهِ البشــرُ

---

لِرَســولِ اللهِ ســعت قَدَمــي

والــروحُ وقلــبيَ والشِعــرُ

لأُكَلّمَــهُ عـــن مسألـــتي

والقلــبُ ينــادي يــا بَــدرُ

يـــا عِلَّـــةَ إيجـــادِ الكـــونِ
يـــا مـــن بـــكَ للأقصـــى أســـروا
بجمالـــكَ فأكشـــف ظُلمَتَنـــا
وبِلُطفِـــكَ قـــل لي مـــا الأمـــرُ
فعســـى مـــن نـــورك يغمرنـــا
فَـــرَجٌ ويـــزولَ بـــهِ العُســـرُ

---

مـــا حُكـــمُ الحُـــبِّ بشـــرعتنا
هـــل هـــو إيمـــانٌ أم كُفـــرُ
وهـــل البـــاري سيعاقـــب مـــن
بـــالحُبِّ أُقيـــمَ لـــهُ ذِكـــرُ
فَأجـــابَ حبيـــبُ اللهِ وهـــل
بســـوى الحُـــبِّ أتانـــا الذِكـــرُ
عِشْ للحُـــبِّ وفـــي الحُبِّ وعـــن
حُبِّـــكَ فلينكشِـــفِ السِـــترُ
وببحـــر الحُـــبِّ فَغُـــصْ معنـــا
فهنـــالِكَ يكتـــنزُ الـــدُّرُ

---

فَبِحـــبِّ الخالِـــقِ للخلـــقِ
خَلَـــقَ الأكـــوانِ ومـــا ذرَّوا
وأنـــا بالحُـــبِّ بُعِثـــتُ لكـــم

والحــــبُّ لآلي لي بِــــــر

أحببــــــتُ الله وحَبَّبـــــــني

بصفـــاتٍ أجمعهـــا غُـــرُّ

أَحبَبــــتُ المــــرأةَ والطيــــبَ

وصَـــلاةً لِلعَـــينِ تقِـــرُّ

وأُحِـــبُّ حســـيناً مــع حَسَـنٍ

وعلـــيٌّ وإبنـــتيَ البِكـــرُ

---

أحببــــتُ الخــيرَ لأجلِ الخيرِ

فصنــعُ الخــيرِ هــوَ الخــيرُ

وبحبــي للنـــاسِ بنينـــا

مجـداً للأجيـــال يَســُّـرُ

فأحبـــب لأخيـــكَ الخير كما

تحببــــه لِنَفسِـــكَ وتَجُـــرُّ

فالحــبُّ المــــرآة الأنقـــى

والحـــبُّ العفَّـــةُ والطُهـــرُ

والحـــبُّ رحيـــقٌ أَزَلـــيٌّ

يُحيـــي المِيـــتَ بـــهِ إن مَـــرُّوا

---

سمعـــاً لــكَ يا خــيرَ الرُسُـــلِ

وبنهجــكَ طـــابَ لِيَ السَـيرُ

وسأشـــدو بإسمـــكَ يا أملـــي
والحـــبُّ لوازمـــةُ الجَهـــرُ
وأذوبُ بحُبِّـــــكَ يـــا سَـــنَدي
حتـــى بـــكَ يَنشـــرحَ الصـــدرُ
قَسَـــماً بـــا للهِ وبالحُـــبِّ
وبـــأخلاقِكَ وهـــي التـــبرُ
أَترَّشـــفُ خَمـــرَ مَوَّدَتِكـــمُ
فَيَحِـــلُّ بِحبِّكُـــمُ الخَمـــرُ
أتغنّـــى بـــكَ يـــا هادينـــا
والمـــدحُ لِغـــيرِكُمُ هَجـــرُ
وأُغـــرِّدُ بإسمِـــكَ يـــا طـــه
في الروضِ كمـــا يشـــدو الطـــيرُ
إسمُـــكَ وردي حُبُّـــكَ زادي
ولكســـري وِدُّكُـــمُ جَـــبرُ
يـــا أكـــرمَ خَلـــقِ الرَّحمـــنِ
لـــولاك لَمـــا نـــزَلَ القَطـــرُ
ولمـــا أكرَمَنـــا خالقنـــا
أو كـــانَ لأُمَّتِنـــا قَـــدرُ

---

يـــا ربُّ الأكـــوانِ بطـــه
أرجـــوكَ إذا حُشِـــرَ الحَشـــرُ

وبـــآلِ البيـــتِ وهـــم ثقـــتي

ســـاداتٌ أجـــوادٌ زُهـــرُ

إرحمـــني وإغفـــر لـــي زللـــي

فَهُـــمُ شـــفعائي والذُّخـــرُ

أفنيـــتُ العُمـــرَ بمَدحِهِـــمُ

وبِحبِّهِـــمُ طـــابَ العُمـــرُ

فاحشـــرني مَعَهُـــم وارزقـــني

نجدَتهَـــمُ إن ضـــاقَ القَـــبرُ

---

# يا فاروق أهل الأفكار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت قسيم النار والجنة وقال عليٌّ مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار ، وفي هذه القصيدة يستنتج شاعرنا بفطرته السليمة وببساطة متناهية إن الحق وأهله في الجنة ، والباطل وأهله في النار .

---

يا فاروق أهل الأفكار بين الجنة وبين النار
حبك فيصل وإنته الأول
يا حيدر يا حامي الجار

* * *

من محكم آيات الباري إعرفنه الدُّر إمن الأصداف
وشفنه بعين الموضوعية إيمانك بين إهل الأعراف
يا لنورك من نور الخالق يا تاج براس الأشراف
نورك مصدر للأنوار وعلمك يا كنز الأسرار
أعذب منهل وإنته الأول
يا حيدر يا حامي الجار

* * *

وإحنه اللي عاهدنه الخالق يا حيدر يوم الميثاق
بحبك يا لحبك من حبّه يا مظهر عدل الخلاّق
واللي عمَّق حبك بينه وخلاّه يثبت بالأعماق

الاخـلاص وروح الايثـار          يـا مشـعل درب الأحـرار

شخصـك أمثـل          وإنتـه الأول

يا حيـدر يا حامي الجـار

* * *

مـولاي إتغذينـه بحبـك بـالأصلاب وبالأرحـام

ورضعنـاه بـالدَّر الصـافي وإتربينـه إعلـه الإسـلام

يـا لقـام الاسـلام بسـيفك وإتخلّـد رغـم الأيـام

يـا نفس الهـادي المختـار          ويـا سـاعد عزمـه البتـار

إنتـه الأكمـل          وإنتـه الأول

يـا حيـدر يا حامي الجـار

* * *

إتعلّمنـه إمـن الهـادي إنحبـك يـا قطـب الحـق والإيمـان

مـن وصَّـف شـخصك للأمـة وللـوادم حطـك ميـزان

إيميـز بـين الحـق والبـاطل حبـك يـا عـدل القـرآن

عشـاقك كـال الاطهـار          وعداونـك كـل الأشـرار

إنته الأفضل          وإنته الأول

يـا حيـدر يا حامي الجـار

* * *

عشـاقك مـن بـين الـوادم إحنـه وعداونـك يـدرون

للجنـات الشـيعة إتـروح وللنـار إعداهـم يرحـون

إنتـه ويـه الحـق والحـق إنتـه واللـي إيتبعـوك إيفـوزون

إنذوب بحبك يا كرار وإنظل للتالي ثوّار
ما نتبدل وإنته الأول
يا حيدر يا حامي الجار

* * *

أهل الحق حتماً بالجنة والمنطق يحكم لي إبهاي
وبيرغ أهل الحق بيمينك دوم إيرفرف يا مولاي
ذخري إنته وحبي الصادق زادي بآخرتي ودياي
يا لمتكفل بالأبرار هاي الدار وذيج الدار
بيك أتوسل وإنته الأول
يا حيدر يا حامي الجار

* * *

# شيعة حيدر

شيعة الرجل أنصاره وأتباعه الذين لا يتزحزحون ولأمير المؤمنين علي «ع» شيعة لو قُطّعت أناملهم ما ازدادوا فيه إلاّ حُبّاً كما أن له أعداء لو ألعقهم العسل المُصفّى ما ازدادوا فيه إلاّ بغضاً وكرهاً ، وفي هذه القصيدة يتغنى شاعرنا الشيعي المحسّن بمولى المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجّلين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» الذي بايعه في عالم الأرواح عندما أخذ الله ميثاق الخلق من أظهرهم وجدّد بيعته يومَ عيد الغدير الأغر .

---

يـا عنوان الحق يمشـكّر　　باسمك تتغنّـه وتتفـاخر

شيعة حيدر شيعة حيدر

* * *

يـا حيـدر نتغنـه بـاسمك يـا صـافي الصفـوة إمـن النـاس

يـا لحبـك مـن خمـر القـدرة إتـر شـفناه بـأطهر كـاس

مـن جِـف هادينـه وقائدنـه مـو مـن خـوّان ودسّـاس

والينكـر فضلـك بالتـالي إمـن الجنـة إيصيبـه الافـلاس

ظامي ويلهث يوم المحشر　　ويشوفك تسجي إمن الكوثر

شيعة حيدر شيعة حيدر

* * *

مـولاي الهـادي إمخبرّنـه ويدرينـه إعلـه المـوت إنطيعـه

مـاي الكوثـر للّـي إيبـايع حيـدر وإيحـافظ عالبيعـه

والجنّـات وحـور العـين إمسـجّلها الخـالق للشـيعه

والنـــار لأعـــداء الهـــادي التغـــدر بيـــه وإرخيـــص إتبيعـــه
مـن عـالـم الأرواح إتقرَّر دوم التتمسَّـك بـاالجوهر

شيعة حيدر شيعة حيدر

* * *

مـــن يـــوم البايعنـــاك بخـم يـــا صهـــر الهـــادي المختـــار
وإشـــهدنالك يامولانـــه والهـــاليوم إحنـــه الأحـــرار
يـــا فـــاروق الديـــن اليفصـــل بـــين الجنـــة وبـــين النـــار
لا نتبـــع غـــيرك بالدنيـــه ولا نعشـــق غـــير الكـــرار
ثابت حبنه ومـا يتغيَّـــر يا أسـدَ الله مثلـك تـزأر

شيعة حيدر شيعة حيدر

* * *

بايعنـــه بخـم ولا زلنـــه يـــا بـــو حســـين إعلـــه الميثـــاق
وإنطيعـــك بالطاعـــة أمـــرك مـــن طاعـــة أمـــر الخـــلاّق
واليتعشَّـــق نـــور البـــاري تتوســـع عنـــده الآفـــاق
ودوم يظـــل لـــتراب مداســـك يـــا عنـــوان الحـــق مشـــتاق
يالنورك لهل الحق محـــور بـــتراب أقدامـــك تتعفـــر

شيعـــة حيـــدر شيعـــة حيـــدر

* * *

يـــا والـــد زينـــب والشـــيعة التتغنـــه بـــاسمك لليـــوم
أجســـاد إلهـــا بـــدار الغربـــة وأرواح بمغنـــاك إتحـــوم
يتهنـــه إشـــلون بأيامـــه المـــن شـــوفة كـــبرك محـــروم

مظلـــوم إنتـــه و كلمـــن حبـــك مثلـــك يـــا حيـــدر مظلـــوم
أحبابك لجلك تتمرمـــر وإعـداك إعليهـم تتشـاور
شيعـة حيـدر شيعـة حيـدر

* * *

يـــا حمَّـــاي الجـــار ليمتـــه إنظـــل عـــن مغنـــاك إبعيديـــن
ومـــن شـــوفة مشـــهد أنـــوارك يـــا قطـــب الحـــق محرومـــين
إعيـــون الشـــيعة إعليـــك إربيَّـــه وإنتـــه غيـــاث الملهوفـــين
يـــا يـــوم إبحـــرَّد بتـــارك وإتنجِّينـــه إمـــن الطـــاغين
ننخاك ومدمعنه إتفجَّـــر يـــا يـوم إبحـالك تتحـــرر
شيعـة حيـدر شيعـة حيـدر

* * *

يـــا كشَّـــاف كـــروب الهـــادي إبجـــاه الهـــادي وآل البيـــت
إعليـــك أرد أقســـم وأرد أتوســـل يـــاالإلكم مخلـــص واليـــت
إكشـــف كربتنـــه ونجينـــه تعبونـــه إبجلمـــة يـــا ليـــت
والمـــا تتفقـــد أحوالـــه يصبـــح عـــايش مثـــل الميـــت
يـا والينـه لا تتأخـــر وإبمحنتنها إتريدك تحضـــر
شيعـة حيـدر شيعـة حيـدر

* * *

# يا حيدرة يا حيدرة

في كل زمان وفي كل مكان للحق رجالٌ وللباطل رجال يدافع كل منهم عن مبدأه ودوماً يدفع الشيعة ضريبة مبدأيتهم والتزامهم بخط الحق خط محمد وعلي «ع» وهي ضريبة كبيرة .

وعندما تشتد المحن على رجال المبدأ يلجأون إلى أبواب الله المفتحة حيث الرحمة والفَرَج وهنا يرتمي الشاعر على أعتاب أمير المؤمنين لكي يشتكي إليه ما يعانيه من غربة ومحن .

---

دمعي على الوجنة جرة ... إيواسي العقيلة الصابرة
وتصرخ دمانا الثائرة ... يا حيدرة يا حيدرة

* * *

يا بالحسن دمعي شطر ... لجلك وعالوجنة إنتثر
موراسك الليلة إنطبر ... دين النبي ظهره إنكسر
وجرعنه كاسات القهر ... ودلّال الإسلام إنفطر
إعليك الجبود إمفطرة ... يا حيدرة يا حيدرة

* * *

يا أبو حسين بطبرتك ... كسروا ظهرها لشيعتك
وإستضعفوا ذرّيتك ... بسما طفوها لشمعتك
والطاغي سن إمسبتك ... حتى يشوّه سيرتك
إبنهضة الشيعة مادرة ... يا حيدرة يا حيدرة

* * *

باسمك الشيعة ثوَّرت ضد الظلم وإستأسدت
لجل العدالة جاهدت للدم الغالي أرخصت
وأعظم ضريبة سددت وإتحتّلت وإتشردت
شرق وغرب متّطشره يا حيدرة يا حيدرة

* * *

كل الجرة إعليها إبكتر وإبكتر محنة هالعصر
وإعله الظلم ما ينصبر حدر الضلع يلهب جمر
يا سيدي يبن الطهر مليّنة حتى إمن العمر
حال المحب تتصوره يا حيدرة يا حيدرة

* * *

أمسى المحب يا بالحسن ياكل محن يشرب محن
عاف الأهل عاف الوطن والقلب بالغربة إنسحن
ساعة وصرخ صرخة شجن شيرجع أيام المظن
وكل الروايا إمكسرة يا حيدرة يا حيدرة

* * *

كل البيارق يا علي كسروها يا نعم الولي
وإتقاسموا قادة أهلي هذا إلك هذا إلي
والشيعي دم دمعه إيهلي وبيد الأعادي منولي
وإنته اللي تجبر خاطره يا حيدرة يا حيدرة

* * *

طُرّ القبر كَوم إبعجل    حيَّ على خير العمل
وإستأصل إجذور الدجل    وإعلگ قناديل الأمل
إنته الوطن وإنته الأهل    فاز الذي عندك دخل
بالجنة دنية وآخرة    يا حيدرة يا حيدرة

* * *

إمروتك يصاحب هل أتى    واليحلفون إبنخوته
خادمك تسمع صرخته    وما تقصّر إبرَّد لهفته
والظلم طالت مدته    وغيرك يحيدر لا فتى
لشعب العراق إيحرّره    يا حيدرة يا حيدرة

* * *

أدري يحماي الحمه    هالحچي لجرحك يليچمه
لا چن الشيعة إمموزمة    ودمعتها عالخد ساجمة
وتقسم عليك بفاطمة    وشيبك المخضوب إبدمه
لا تخليها إمحيّرة    يا حيدرة يا حيدرة

* * *

رغم الجره إعلينه وسده    نتمنه يا نور الهدى
لدار الإمامه نقصده    وحال العقيلة إنشاهده
وللحسن چان إنساعده    لمن يجهّز والده
لا چن الشيعة إمهاجرة    يا حيدرة يا حيدرة

* * *

عـد مسجد الكوفة القلـب والجســم بديـــار الغـــرب
نتمنـه هالـليلـة نـطـب دارك يــا كشــاف الكـــرب
إنشيعك يا ليث الحـرب يـا وسفـة مقطـوع الــدرب
وتتـصارخ المتــكـدرة يـــا حيــدرة يـا حيــدرة

* * *

# يا علي مصابك فجعنه

عندما يتعرض الإنسان المؤمن لأزمة أو يصاب بمصيبة أو يخاف من محنة أو نكبة ستحل به فانه يلجأ إلى الله عز وجل عبر أبوابه التي جعلها ويتوسل بالوسائل التي خصَّها الله بهذه المنزلة ، فكيف بالمؤمن المبتلي وقد تعرض ملجأه إلى إنتهاكٍ واعتداءٍ ليس هو الأول في تاريخ الشيعة ولا أظنه الأخير ، فتهز هذه الفاجعة شاعرنا من الأعماق ليلة شهادة مولى المتقين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فيتوجه إليه بقلب منكسر ودموع جارية .

---

يا علي مصابك فجعنه     يا علي وفجَّر دمعنه

* * *

يا أبو الحملات من أعماقي الحزينة
ومن قلب متمرّد وفايض حنينه
أصرخ إبها ليوم يحيدر يا ولينه
جارت الأيام يا بونه ما تجينه

شيعتك دوم إموّجلة     ودمعتها عالخد هاملة
وأمسى الموالي مُبتلى     وإينادي يا عقد الوله
يا علي وتدري إبوضعنه     يا علي وفجّر دمعنه

* * *

إنقلبت الأوضاع عكَب يوم السقيفة
من طلع غيرك على الوادم خليفة

ظـــلت الشـــيعة إمـــواقفها الشـــريفة

إبعيـــن اليضـــدوك يـــا لمشكـــر ضعيفـــة

وأهـل الكراسي بكـل عصـر | ترمينـــه بســـهام الغـــدر
يـا با لحسـن حـار الفكـر | نحتمـل چم شمـر وشمـر
يـا علـي وتعـرف طبعنـه | يـا علـي وفجّـر دمعنـه

* * *

يـاعلـــي وحيـــن النبـــي إتوّســـد إبقبـــره

أتعـــدَّت الأصحـــاب علـــى حرمـــة الزهـــرة

كســـروا ضلعهـــا لمـــن عصـــروها عصـــره

وأسـقطـت بالبـــاب ضنـــاها الخلـــص صـــبره

وأحرقـوا بـاب أهـل المجد | وأظهـروا عالعـترة الحقـد
وخصـم النبـي نـال القصـد | مـن جسـر عـالزهرة العبـد
يـا علي هشَّـم ضلعنـه | يـا علـي وفجـرً دمعنـه

* * *

يـــا بالحســـن لولـــه مضمـــون الوصيّـــة

مـــا چـــان جســـروا علـــى الهـــادي أو وصيـــه

ولا چـــان واحـــد حـــرق بـــاب الـــزچية

وبحبـــال سيفـــه إنچتـــف حـــامي الحميـــة

ولا بايعت خصمك غصب          وچا قصَّرت إلنه الدرب
وشنيّنه عالظالم حرب          وما شفنه هالحال الصعب
يا علي صبرك منعنه          يا علي وفجَّر دمعنه

* * *

يا سيدي إشما مواليك إيتصبَّر
خصمك الظالم على الأمة إيتجبَّر
عالشرع وأهل الشرع دوم إيتجسر
چم دوب نحمل هظيمة وذل يا حيدر

واللي طبرلك هامتك          وخضّب إبدمك شيبتك
سن الظلم ضد شيعتك          وصوَّب الدين إبطبرتك
يا علي خصمك صرعنه          يا علي وفجرّ دمعنه

* * *

يا حامي الجار وإبن ملجم تجدَّد
عالشيعة وإظهر عليها الحقد الأسود
من جوره صرنه نصيح الله وحَّد
الشعب نصه إنذبح نصه تشرد

وبمسجد الكوفة دخل          بالحيلة والغش والدجل
وذبَّح الأخوة والأهل          وإنخمدت إشموع الأمل
يا علي طفّوا شمعنه          يا علي وفجر دمعنه

* * *

يـــا ريـــف الأيتـــام شملنـــــه وصــــــار طشـــاّر
وذبحـــوا الشـــيعة يـــويه إزغـــار وكبـــار
واللـــي هضمنـــه وشعـــل حـــدر الضلـــع نـــار
جســـرتهم إعلـــه المراقـــد يـــا بـــو الأحـــرار

قبــرك إعــداك إتهــدّمه — وإكبـــالك إتســـيل الدمـــه
ومـا تنهـض إبـها لموزمـه — وإنتـه الـذي إتحـامي الحمـة
يا علي تهنـه وضعنـه — يـــا علـــي وفجـــر دمعنـــه

* * *

ننخـــاك چـــم دوب يـــو الشـــيمة وننـــادي
إلحـــك عـــلى الشـــيعة يـــا غـــوث المنـــادي
يـــزي الصـــبر يـــا وصـــي النـــبي الهـــادي
وبـــذو الفقـــار إحصـــد جيـــوش الأعـــادي

هالســاعة مــو ساعــة صبــر — والقلـــب يتلاهـــب جمـــر
إنتــه الأمــل وإنتــه الذخــر — يـــا بـــيرق العـــز والنصـــر
يا علي لجلــك فزعنـــه — يـــا علـــي وفجّـــر دمعنـــه

* * *

هـاليـــوم يومـــك يحامـــي الأُمّـــة والديـــن
وتتنـاخـــة بســـمك ملاييـــن المواليـــن

ومن كَتبه المهتمة ديصيح الحسين
وينك يويه يغوث المستغيثين

شوف إشسده إعلينه وجره — إشبولك ضحايا إبجزرة
وللسا رمية إعله الثرة — والشيعة هالمتحيرة
يا علي يومك صدعنه — يا علي وفجّر دمعنه

* * *

حيدر يويه ورغم هاي الرزية
ما أنسىٰ يومك يحمّاي الحمية
چنّي أشوفك وسط دارك رمية
إتوادع إعيالك علىٰ فراش المنيّة

وچن زينب لفقد الولي — تصرخ يويه يا علي
عگبك يحيدر منهولي — خلصوا چتل عينة هلي
يا علي
لفگدك جزعنه
يا علي
وفجّر دمعنه

* * *

# القتل لنا عادة

مدرسة محمد وآل محمد «ص» على طول المدى هي مدرسة الإباء والشمم وهذه الشعارات التي لم تكن عندهم بمجرد ألفاظ وعبارات تطلق لإثارة عواطف الناس كما يفعل الساسة المعاصرون بل عاشوها قولاً وفعلاً ، والشاعر في هذه القصيدة ومن خلال فهمه العميق لسياسة أهل البيت النبوي الشريف يبين لنا بعض المبادىء الأساسية في سبيل إعلاء كلمة الحق فالقتل لديهم عادة وكرامتهم من الله الشهادة فهم يولدون يوم يقتلون وأعدائهم يُقتَلون وهم يَقتُلون ، فيالروعة العدل الإلهي .

**القتـل لدينـا عـادة — وكرامتنـا الشـهادة**
**وبـأمـر الله سنبقى — للحق هُداةً قـادة**

* * *

ياالحشّـدت ضدنـا بدهـائك آلاف
نوبـه إبمطـامع دنيويـة وإسـراف
ونوبـه إبسـجون وإضطهـاد وسـيّاف
وخليـت هالأمـة تضيَّـع ألأهـداف

**يـا منكـر فضـل الهـادي — ومنـارات الأمجـاد**
**لا نحيـا إلاَّ أحـرار — وسـنبقى دومـاً سـاده**

* * *

نـدري إنحـراف النـاس مومـن هـاليوم
والمبـد أي كـل عصـر حقـه مهظـوم

ومجمـــل نتـــائج معركتنـــه معلـــوم
والقـــوم نعـــرف زيـــن أبنـــاء القـــوم

هـــو تاريـــخ يتجـــدَّد | وصـــراعٌ غـــيرُ معقَّـــد
والنصـــر حليف الشـــهداء | وخلـــود الحـــق زيـــاده

* * *

مـــن يـــوم آدم بـــين حـــق وبـــاطل
دايـــر صـــراع وللعصـــر متواصـــل
أهـــل المبـــادي إتريـــد حـــاكم عـــادل
وأهـــل المصـــالح بـــس يهمهـــا الحـــاصل

مـــا بيـــنَ الدنُّيـــا والديِّـــن | يختلـــقُ النـــاسُ موَازيـــن
بعضٌ بالقتـــلِ يرىٰ المـــوت | والبعـــضُ يـــراهُ سَـــعاده

* * *

أهـــل الظلـــم بالدنيـــه دوم إيفكـــرون
ولجـــل المصـــالح كـــل ســـبيل إيســـلكون
وميهمهـــم إشـــجانت الحالـــة وشـــتكون
وإعلـــه الجمـــاجم والمبـــادي إيســـحقون

أهـــل الظلـــم وصوليُّـــون | أهـــل الحـــقّ أُصولّيـــون
والقتـــل لأجـــل الأهـــداف | عنـــدَ الأحـــرارِ عبـــاده

* * *

قابيل أوّل ظالم إبحق هابيل
ويحيى زنيّه من بني أسرائيل
نالت قصدها إبقتلته والتمثيل
وهذا الظلم موروث من جيل لجيل

دم يحيى لا زال يفور     وعلىٰ الأفّاكين يثور
وستبقىٰ فِعلةُ قابيل     تُعلنُ للناسِ فسَاده

* * *

هيهات عالواعين وأهل الأخلاق
تختلط من زيف الطغاة الوراق
واللي تشوفه للمصالح ينساق
إيحس إبتفاهة موقفه إمن الأعماق

فالباطلُ يبقىٰ باطل     والفاضلُ دوماً فاضل
والقنّاصُ وإن أرداك     يوماً يُرديه عتاده

* * *

طالع سجّل الخالدين بإمعان
وإخذ المواعظ وإعتبر بالقرآن
ومن تعرف الحب روح كل الأديان
ذاك الوكت ما تنحرف يا إنسان

كُـلُّ ديانـــات البـــاري والخـــالدُ في الآثـــارِ
تدَعـــو للحب وتأبـــى للإنســـانِ اســـتعباده

* * *

وإحنـــه أهـــل بيـــت النـــبيِّ المختـــار
وتـــدرون أبونـــه المرتضـــى حـــامي الجـــار
وأمنـــه البتـــول الفاطمـــه مـــن النـــار
شـــيعتها أبطـــال العقيـــدة الثـــوّار

نَبـــذُ أهْـــلَ الأحقـــادِ نرفُـــضُ كُـــلَّ إســـتعبادِ
إحقـــاقُ الحَـــقِّ مُنانـــا ولنـــا بـــالحقِ ريـــاده

* * *

وا الله للظـــالم أبـــد مـــا نخضـــع
ولغـــير رب الكـــون أبـــد مـــا نركـــع
إحنـــه تلاميـــذ البطـــين الأنـــزع
وعـــن كـــل فســـاد وكـــل ظلـــم نتـــورع

أنْ نقتـــلَ ثـــم نُقطَّـــع وعطاشـــى ظُلمـــاً نصُـــرع
فـــي الله أَحـــبُّ إلينـــا مِـــنْ عبـــدٍ ســـاءَ معـــاده

* * *

# مابين الجنة والنار

الإنتقال من موقع لآخر مشهد متكرر في حياة الإنسانية وفي هذه القصيدة الرائعة يستعرض شاعرنا إنتقال الصحابي الجليل زهير بن القين رضوان الله عليه من اللاموقف إلى خندق أصحاب أبي عبد الله الحسين «ع» ليستشهد معهم من أجل إحقاق الحق ودحض الباطل، ويا له من موقف عظيم خلّده التاريخ بالإكبار والإجلال والدموع.

---

**مـا بيـنَ الجنـَّـةِ والنــار ... قِــف وتفكَّـر ثـُـمَّ إختــار**

**مِـن يـومِ الطـَّـفِ تعلَّـم ... كيـفَ الإسـلامُ يـترجم**

**بمواقـفِ خيـرِ الأنصار**

* * *

مـن عيـون النـور ... والوعـي الثـوري

ينطلـق إشعـاع ... بـالفكر سـحري

مثـل مسره الـروح ... بـالبدن يسـري

إيفسـر الأحـداث ... وإبنفـس عصـري

**يَستلهِـمُ مِـن عاشـوراء ... مـا يُحيـي كُـلَّ الأحيـاء**

**فتعـالَ معـي نَتَفهَّـم ... كيـفَ الإسـلامُ يُـترجم**

**بمواقـف خيـر الأمصار**

* * *

بكامـرات الـروح ... لكربـلا إرصدهـا

إبناظــــــــر الأيمـــــــان		خــــل نشـــــاهدها
ونســــــــأل الأنصـــــــار		عــــن تواجدهـــــا
إبمذبـــــــــح الأحـــــرار		ويَّــــــه ســــــيِّدها

**مـا بيــنَ سيــوفٍ وحـــراب		لا تتوقّـــع غـــيرَ جـــواب**

**بالـــــروحِ فهمنـــا والـــدَّم		كيـــفَ الإســلامُ يـــترجم**

**بمواقـــفِ خيـــرِ الأنصـــار**

*		*		*

موقـــــــف التـــرديد		بـــين جنَّـــة ونـــار
الحــــرُّ تعرَّضلـــــــه		وإحســـمه بـــإصرار
وإحنـــــه هالليـــــله		بقـــالب الأشـــعار
عـــن زهيـــر نريـــــد		نكشـــف الأســـرار

**لنوَّضـــحَ أهـــداف حسُيـــن		بإبـــاءِ زُهـــيرِ بـــن القـــين**

**ويـــرىٰ الواقـــعَ مَـــن صمَّـــم		كيـــفَ الإســلامُ يـــترجم**

**بمواقـــفِ خيـَــرِ الأنصـــار**

*		*		*

مبـــــدأ أحوالـــــه		جـــان عثمـــــاني
ويـــه أهـــل البيــت		نهجـــه عدوانـــي
وحيـــن شـــاف حسيـــن		هديـــه قرآنـــي
رافقـــه إبدربـــه		ودونـــه متفـــاني

حيـــنَ رأىٰ قطـــبَ الإيمـــان وكتـــابَ الخـــالقِ صنـــوان
وضميـــــرُ الحـــَقِ تكلـــَّـــم كيـــفَ الإســـلامُ يـــترجم
بمواقـــفِ خيَـــرِ الأنصـــار

* * *

ويـــوم عاشـــر حيـــن حـــانت الحومـــــه
إترخـــص إمـــن حسيـــن يظهـــــر إعلومـــــه
بالنصيحـــــــة راد تنتصـــــح قومـــــه
وتنتصـــر المظلـــــوم حســـب مفهومـــــه

قـــامَ خطيبـــاً بيـــنَ النـــاس بلســـانِ الواعـــي الحسّـــاس
ولأطروحتـــــهِ قـَــدَّم كيـــفَ الإســـلام يـــترجم
بمواقـــفِ خيـــرِ الأنصـــار

* * *

صـــاح إسمعونـــــي يـــاأهل كوفـــــان
إحنـــــه ويـاكـــــم أُمَّـــة فـــد عنـــوان
لـــو فصلنـــه السيـــف إبخطـــة الميـــدان
مـــا نتابـــع غيـــــر منهـــج القـــرآن

فإطاعـــــةُ آلِ الرحمـــــٰن أولىٰ مِـــن حِـــزْبِ الشيـــطان
وعلينـــــا أن نترسَّـــــم كيـــفَ الإســـلامُ يـــترجم
بمواقـــفِ خيـــرِ الأنصـــار

* * *

بيــن جنـــــة ونـــــار خيَّـــرت نفســـــي
ويومـــي ويـــه حسيــن خـــير مـــن أمســـي
ونصـــرة أهدافــــــه أحلــىٰ مــن عرســـي
وللقيامـــــة إتنـــور بــــالفضلِ شمســـي

مَـــن يمضـــي للحـــقِ شهيــد أَسعدُ مِـن مليــونِ يزيــد
فحشـــىٰ الظالـــمِ تتضـــرَّم كيـــفَ الإســـلامُ يـــترجم

بمواقــفِ خيـــرِ الأنصــار

*   *   *

شهـــــر بتّـــــاره وصــاح أنــا إبــن القيــن
اليـــم أضحـــّي الـــروح لإنتصـــار الديـــن
ونصـــرة المظلـــوم فـــوز بـــالدارين
ويـــا سعـــد حظـــه الينذبـــح لحســين

وهـــوىٰ فـــوقَ الأرضِ ذبيـــح وهـــوَ يُناديـنـــا ويَصيـــح
فلينظـــرَ مَـــن قـــد أسلـــم كيـــفَ الإســـلامُ يترجـــم

بمواقــفِ خيـــرِ الأنصــار

*   *   *

# يا أبطالَ الصَّفا

جمع الحسين «ع» أصحابه وأنذرهم بالقتل والأسر الذي سينالهم وأسرهم وأحلَّ الجميع من بيعته لكي يتفرقوا عنه في سواد الليل البهيم ، ولكن أبطال الصفا وفرسان الهيجا أبو إلاَّ القتل بين يدي سيد شباب أهل الجنة لأن في ذلك الخلود الأبدي للمباديء التي يناضلون من أجلها ولذكرهم الطاهر ، والشاعر هنا يقف مع الحسين «ع» يردد معه إستغاثة الإمام بأصحابه البررة بعد أن صرعهم ريب المنون فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

**أيـــنَ فرُســـانُ الوغَـــا　　　أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**
**كَـــمْ أُنـــادي يـــا صِحـــابي وأنـــا إبـــنُ المصطفـــىٰ**
**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

يـــوم عاشـــر مـــن محـــرم وقـــف بالحومـــة الشـــهيد
بـــين أشـــلاء الضحايـــا إيكلـــمِّ أصحابـــه يريـــد
وحـــين شـــاهدهم إبعينـــه إمطرحـــين إعلـــه الصعيـــد
ســـالت إدموعـــه إعلـــه خـــدَّه والكَلـــب مـــن عنـــده ذاب
**أيـــنَ هانـــي وزُهيـــر　　　أيـــنَ مسُـــلم وبُريـــر**
**مـــالَكُم لا تســـمعوني صوتكُـــم كيـــفَ إختفـــىٰ**
**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

ويـــن يشـــبول المنايـــة ويـــا صنـــاديد الحـــروب

عـــن أهـــل بيـــت الرســـالة وعـــني ســـاعات الخطـــوب

إقلوبنـــه إعليكـــم تراهـــا مـــن محنّتهـــا تـــذوب

والحريـــم البـــالمخيم أثـــرّ إعليهـــا المصـــاب

**كيـــفَ لا تنتهظـــون ولنـــا تَنتَصِـــرون**

**وَتذبُـــوا عَـــنْ حريـــمِ الطـــاهرينَ الشَّـــرَفا**

**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

يـــا حبيـــب إبـــن مظـــاهر كَـــوم وإنشـــررايتك

وإنتـــه يـــالحر الريـــاحي إبـــذل إلنـــه نصرتـــك

وإنتـــه يـــا نـــافع تقـــدم وإخضـــب إبـــدم ركبتـــك

إنهضـــوا هـــذا محلكـــم ردّوا عـــن صـــدري الحـــراب

**فانـــا اليـــومُ وَحيـــد في الوغـــىٰ دونَ عَضيـــد**

**ولَئِـــن أُمســـي وَحيـــداً يذَبحوني مِـــنْ قفَـــا**

**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

يـــا كَمـــر عدنـــان وينـــك يـــا كفيـــل العايلـــه

إخـــلاف عينـــك يـــا عضيـــدي جلجـــل إعلينـــه البلـــه

لا تخليـــني وحيـــد إمحـــيَّر إبطـــف كربلـــه

ولا تخيّـــب أمـــل ســـكنة وزينـــب وليلـــى وربـــاب

**أيُّهـــا الحـــرُّ الأصيـــل بالحِمـــا أنـــتَ الكفيـــل**

**بَعَدكُــــم يــــا أهــــل بيــــتي ســــأنَادي هاتفــــا**

**أيــنَ أبطــالُ الصفــا**

* * *

ويــا شــبيه الهــادي جــدَّك يــا عزيــزي يــا علــي

مــا أظــن تقبــل شــيمكم للأعــادي نتــولي

لا تخلــي إدموعــي لجلــك دم علــى الوجنــة إتهلــي

روحــي مــن البــدن تطلــع لــون مــتردلي الجــواب

**يــا شبيهــاً بالرسَّــول كيــفَ ترْ د يــك النصــول**

**يــا بُــنيَّ إنهــض فَخصَمــي قــد أتــاني زاحفــا**

**أيَــنَ أبطــالُ الصفــا**

* * *

وإنتــه يــبن الحســن وينــك حتــى بعيونــك تشــوف

إشــلون عمــك ظــل وحيــد إيحــارب بــوادي الطفــوف

بالحجــارة وبالرمــاح وبالســهام وبالســيوف

زحفــت أعلينــه الأعــادي مــن عكَــب فقــد الشــباب

**يــا شبَــابَ التضَحيــات أنتــمُ رمــزُ الأُبــاة**

**دونَ ديــني مَــن يُضحَّــي كَــي يُخلّــدْ مَوقِفــا**

**أيــنَ أبطــالُ الصفــا**

* * *

وحــين صــوت إبــن الصميــدة فجَّــر إعيــون الحنــين

إهــتزت بحجــر الشــهادة حتــث أصحــاب الحســين

جنهـــا لبِّيـــك إهتفتلــــه يـــابن أمــير المؤمنـــين
ألـــف مــرة إنمــوت لجلــك يـــا شـبل داحـي البــاب
**لا تقَـــلْ لا تسَمعَـــون صابنَـــا ريَـــبُ المنَـــون**
**وبحجـــر الخـــور نمِـنـــا وبنـــا المجَـــدُ إكتفــــى**
**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

عكَـــب مـــا ودَّع أصحابـــه وإســـتعدَّ للفاجعـــة
طلعـــت إعيالـــه تنـــوح وبـــالدموع إتودَّعـــه
ويـــل قلـــبي إعلـه العقيلـــة مـــن مشـــت لـــه لمصرعـــه
وشـــافته ســـابح إبدمَّـــه وجفنـــه ذاري الـــتراب
**نَدبَـــتْ عِنـــدَ الحسُيـــن وهـُـــوَ دامـــي الوَ د جين**
**وتنُــادي يـــابنَ أمُـــي عنَـــكَ يـــا نهَـــجَ الوفـــا**
**أيـــنَ أبطـــالُ الصفـــا**

* * *

# السفير الشهيد

في موقف رسول الإمام الحسين «ع» إلى العراق مسلم بن عقيل رضوان الله عليهما دروس وعبر أروعها موقف هذا السفير من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة فالإسلام يرفض هذا المبدأ ، والشاعر في هذه القصيدة يبين عظمة الاسلام وعظمة رجاله من خلال عدم إستخدام سفير الحسين «ع» أسلوب الغدر لأجل النصر العسكري على الخصم فالإنتصار بمفهومه هو إنتصار المباديء والقيم الفاضلة .

---

دار الفلــــك دار      بهــل بيــت الرســالة
إبولـــــية الأشــرار      صفــت أهــل العدالــة

* * *

يــالذي تــاريخ مجــدك مــن تواريــخ الحضــارة
وعــن وعــي وإدراك ثــاقب جــاي تنشــد عــن أســراره
للخبــير إنشــدت عنــه واللــي مستكشــف قــراره
بكــل صراحــة أرد أگلــك بــالگلب تلتهــب نــاره
يشغــــل الأفكــــار      تــره الواعــي بســؤاله

* * *

تنشــد إعلــه الكوفــه وإنتــه زيــن تعــرف مجتمعهــا
حــب أهــل بيــت النبــوة بكــل عصــر غــالب طبعهــا
لايجــن إرهــاب الطغــاة الظالمــة وغشــها وجشــعها
اليگلــب الدنيــه ويذلهــا وغــيّر الكوفــه وخدعهــا

إتغيـــــر التيَّـــــــار          سـبب فعـل الجهالـــه

*     *     *

والـــد الســـجاد حـــين إختـار بـــين أهـــل البطولـــه
إبـــن عمـــه الشـــهم مســـلم جـــان واثـــق مـــن رســوله
وحاســـب إحســـاب المواقـــف يللـــي تحتـــاج الرجولـــه
ودوره بالكوفـــه وجهـــاده وللهـــدف ســـعيه بأصولـــه
لاچـــن الأحـــرار          تعـــف عـــن النذالـــه

*     *     *

مـــن دخـــل ضنـــوة عقيـــل بـــدار هـــاني إبـــن عـــروة
خدمتـــه ظـــروف السياســـة لكفتـــه رجحـــت القـــوة
وإنفـــرد مســـلم بخصمـــه وعـــن چتـــل خصمـــه تـــروّه
ردَّه عـــن الغـــدر دينـــه وغيرتـــه وروح الفتـــوة
ميصيـــر غـــدَّار          أبـــو الشـــيمة إبنضالـــه

*     *     *

ومـــن رفـــض مبـــدأ الغايـــة إتـــبرر أنـــواع الوســـيله
الموقـــف إتبـــدَّل وصـــارت كفَّـــة البـــاطل تجيلـــه
ومســـلم أمســـىٰ وحيـــد حـــاير مالـــه نـــاصر يلتجـــي لـــه
ولمصـــير حســـين ينحـــب والدمـــع عـــالخد يســـيله
واليظـــل محتـــار          تهِّـــد الحـــيرة حالـــه

*     *     *

طلـــع للمســـجد يصلـــي وعبرتـــه إبصـــدره إتكسَّـــر

شاف وضع الكوفه يلمي الكَلب والواقع تغيَّر
ظلّى بجم واحد إخلافه ومن خلص فرضه وتحضر
دار عينه ولن أمير الأمس وحده بغير عسكر
قائد الثوّار          مشت عنه رجاله

* * *

إمن العطش والجوع أوجب وإعله حايط سند ظهره
طلعت أم البيت طوعة الطاهرة المؤمنة الحُـرَّه
ضيفّت مسلم رجاها مكرمة والد الزهره
لجن يا وسفه إبنها بالنفل صمم الغدره
وحشَّم الكفّار          علىٰ رمز البساله

* * *

من سمع مسلم صهيل الخيل سل سيفه إبيمينه
وبرز لجنود إبن الأشعث يحارب بعزمه ويقينه
إيذود عن نفسه وإمامه وعن شرف غايته ودينه
للوسف بالغدر خصمه لمسلم أرداه إبكمينه
إتيسّر المغوار          عكَب جولة قتاله

* * *

جتفوا مسلم يويلي والدمه منّه إيتجاره
وأدخلوا راعي الشهامه إميسَّر لقصر الإماره
إستبشر إبن زياد لمن شاف فرحة إنتصاره
وآمر يذبحون مسلم وليزيد أرسل بشاره

إبذبحـــــــة الأطهـــــــار                    روى نشـــوة خيالـــــه

*  *  *

وللســـــطح صعّـــدوا مســـلم وأنفـــذوا أمـــر الزعامـــــه

وفصلـــوا إمـــن البـــدن راســـه وافجعـــوا دار الإمامـــه

ولـــلأرض ذبّـــوه خـــاطر مـــا يحفظولـــه كرامـــه

مـــا دروا أهـــل العقيـــدة خـــالدة ليـــوم القيامـــه

وتظـــــل هاالأنـــــوار                    تشـــع عفّـــه ونبالـــه

*  *  *

# يا نفسُ من بعدِ الحسينِ هُوني

إستلهم الشاعر في هذه القصيدة من الرجز الذي تمثّل به ساقي عطاشى كربلاء صورة كاملة لجهاده العظيم حيث استجاب لإستنجاد الإمام الحسين «ع» عندما طلب منه إحضار الماء للأطفال الذين أضرَّ بهم العطش ، فتقدم يقاتل قتال الأبطال وتوجه نحو نهر العلقمي ليجلب الماء إلى خيام الحسين «ع» ولكن القدر كمن له بين النخيل وإذا بالأعداء يقطعون يمينه ثم يساره ثم يضربوه بالسهم في عينه ثم ينهالوا عليه بعمود من حديد يفلق هامته الشريفة فيخر إلى الأرض صريعاً .

---

**يا نَفسُ مِن بعدِ الحسُينِ هُوني**

**وبعَدَهُ لاكنُتِ أو تكوني**

**هذا حسينٌ واردُ المنَونِ**

**وتَشرَبينَ باردَ المعَينِ**

* * *

لمن أضر العطش بعيال حسين

ناده إعله أبو فاضل يبن حامي الدين

بالخيم أطفال وحرم عطشانين

للورد من جف الكمر منتظرين

**يُرضيكِ أن تُسقىٰ بكأسِ البيَنِ**

**تالله ماهذا فِعالُ ديني**

* * *

زمَّ اللـــوه وبيـــده شـــهر بتّـــاره
وللجـــود شاله وعـالعده شن غـاره
وعـــالعلقمي ركـــزَّ علـــم شـــنياره
والعطـــش بـــالدلاّل تلهـــب النـــاره

**شِبـــلُ عَليٍّ وأخـــو الــسِبطينِ**
**كـــالليّثِ جَلاّهـــا بـــذي الحديَّـــنِ**

*  *  *

طــب للفـــرات وهيِّس إبـبرد المـاي
وراد إيـتروَّه وقـال أخويـه برجـواي
وإعيـال أخويـه اللـي جبتهـم بحمـاي
إمعـاهد ولـو أفـدي چفـوفي وعينـاي

**والخُلـفُ بالوعَـــــدِ فعالُ شَيَنْ**
**ولا فِعـــالُ صـــادِقِ اليقَـــينِ**

*  *  *

إتذكَّــر عهــد بــين الأمــير وبينــه
يطلــب المــاي ويــروي عــود سـكينه
ويــه إعيالــه حتــى لــو بـذل چفيِّنــه
والسـهم عنــد النهــر صــوَّب عينــه

**والعهـــدُ ديَـــنٌ والوَفـــا للدَّيــــنِ**
**عاهـــدتُ أفـــدي الـــرُّوحَ للحسُـــينِ**

*  *  *

رَّد ومِلـه الجـــود وطلـع المشّــكر
وإتوجّــه إيــرَّوي عقـــائل حيــدر
وأطفـــال أبــو اليمـة ودليلــه إتفطــر
لـن بـالدرب هجمـت عليـه العسـكر

**حاطـــــوا بهِ بالغـَـــدرِ والكمَـــــينِ**
**والحَــربُ دارَتْ وسَــطَ الصفَّــــينِ**

* * *

خاض الحـــــرب شبل الوصي ويـه إعـداه
وخلّـــد إبســـاحات البطولـــة ذكــراه
وجيـش الغـــدر لمـــن برولــه يمنــاه
نـــاداهم وجـــرَّد الســيف إبيســراه

**واللَّـــهِ إن قَطعَتـــُـم يمَينــــــي**
**إنـّي أُحـــامي أَبـــداً عـَــن ديـــني**

* * *

بالمعركــة وضّــح هـــدف مضمونـــه
وزمجـــر على إعـداه والغضـب بعيونـه
صـاح إحنـــه آل المصطفــى إتعرفونـــه
وتدرونــه منهـــاب الأجـــل تدرونـــه

**نَــذودُ عـَــن مُوَّضـــحِ التبيَّـــــينِ**
**سِــبطِ النــبيِّ الطـــاهرِ الأمــــينِ**

وحين الـذي شافوا شبل حـامي الجار
بيســاره جــرَّد عالحشــود البتَّـار
كَطعـوا يسـاره غدرجيش الأشـرار
وطاح اللوه مـن إيـد شـبل الكـرار

**أحنـىٰ علـىٰ القِـربةِ بالزَّنـــدينِ**
**والدَّمـعُ قـَد سـالَ علـىٰ الخدَّيــنِ**

* * *

**يـا نفَـسُ لا تخشَـي مِـنَ الكُفَّـارِ**
**وأبشـــري برَحمـــةِ الجبَّـــارِ**
**قـَد قطعـوا ببغيهـم يَســاري**
**فـأَصلهم يـا ربِّ حـــرَّ النــارِ**

**ثُـمِّ أتـاهُ السهـمُ وسـطَ العيــنِ**
**وإنـدَّكَ دَكّـاً أحـدُ الطُودَيــنِ**

* * *

ومن عكَب سهم العين إجاه العـامود
طر هامتـه وخـر لـلأرض بحـر الـزود
ومـا بـين معـراج النفـس للمعبـود
صاح إعله أبو اليمة تـره إنصاب الجـود

**يـا بـنَ أبـي ضحَّيـت بالكفَّيــنِ**
**والمَــوتُ حـالَ بينكُـم وبيــني**

# بين الحوراءِ وكفيلها

بين العباس عليه السلام وأُختِه الحوراء زينب عليها السلام عهدٌ وكفالة ، وما أن يخرُّ العباس «ع» على نهر العلقمي صريعاً يخور بدمه حتى تتوجه إليه بطلة كربلاء لكي تعاتبه وتذكره بالعهد وتطالبه بإعادتها إلى وطن جدِّها محمد «ص» وبلسان الحال يُصوِّر لنا الشاعر حواراً رقيقاً بينهما يستدر الدموع ويهيج الأحزان .

يا كفيلي يا كفيلي      إتصيح زينب
يا قطيع الچفين      يالگمر طايح وين

* * *

عقيلة هاشم إمن إخيام إهلها
طلعت نادبه وظاهر وجلها
تنشد على العباس الكفلها
تريده بكربلا إيحقق أملها
وإجنود آل أُميَّة ينهض إلها
وبسيفه يجندلها ويذلها

تعتنيله تعتنيله      والدمع صب
تهتف إدموع العين      يالگمر طايح وين

* * *

تلكَاهـــا الحسيـــن ودمعـــه يجـــري

يزينـــب يختـــي مثلـــج خلـــص صبـــري

أخويـــه للنهـــر ســـدَّر بأمـــري

وتكَنطـــر عالشريعـــة وكســـر ظهـــري

عگـــب عينـه يزينـــب شلـــي بعمـــري

كَبـــل نحـــره يريـــت إنكَطـــع نحـــري

والعقيلـــة والعقيلـــة بـــدت تنحـــب

وصاحـت إكَبـال حسيـــن يـــالكَمر طـــايح ويـــن

* * *

صـــدَّت مـــن مصيبتهـــا وفزعهـــا

للشاطـــي وتنـــادي مـــن جزعهـــا

يـــو فاضـــل إچفوفـــك مـــن كَطعهـــا

وكَلـــوب أهلـــك بجتلـــك صدعهـــا

ومـــن شـــرب العـــذب بالطـــف منعهـــا

وإختـــك تنـــدب ومحـــد سمعهـــا

مـا تجـاوب مـا تجاوب يـــــــالمعتّب

صحـت بيـن الصفيـــن يـــالكَمر طـــايح ويـــن

* * *

إنهـــض يـــن أبويـــه ولا تفتنـــي

يلحاميـــت خـــدري ودللتنـــي

وإمـــن الوطـــن يـــدك طلعتنـــي
وإبهـــودج العـــزة ركبتنـــي
وللطـــف يـــا گمـــر هاشـــم جبتنـــي
شنهـــو الصـــار يالغالـــي وعفتنـــي

هـــذا سيفـــك هذا سيفـــك يـــالمنتّب
والعهـــد ذِمّـــة وديـــن يـــالگمر طـــايح ويـــن

* * *

يـــا حامـــي الظعـــن ويـــن الكفالـــه
وخـــدري الجـــان بوجـــودك دلالـــه
إنهـــض شـــوف أخـــوك إشلـــون حالـــه
مـــا بيـــن العـــده مشـــدوه بالـــه
وصرعـــى إعلـــه التـــرب أمســـت رجالـــه
وأنـــه بيـــدي أقدّملـــه الخيالـــه

ليـــش عفتـــه ليـــش عفتـــه ونـــاره تلهـــب
صوّبـــك سهـــم البيـــن يـــالگمر طـــايح ويـــن

* * *

چـــن صـــوت الحـــرم يـــوم الفجيعـــة

صـــك سمـــع الكَمـــــر جنـــــب الشريعـــــة
صــــاح وضاكَـــــت إبعينـــــه الوسيعـــــة
شيطـــــح بيـــــدي وإچفوفـــــي كَطيعـــــة
ومـــــن سمعـــــت صـــــدى صوتـــــه الوديعـــــة
صاحـــــت خويـــــه ضعنـــــه إشـــــلون ضيعـــــة

هالمصيبـــــة هالمصيبـــــة إعليـــــك تصعـــــب
ننسبـــــي للطاغيـــــن يـــــالكَمر طـــــايح ويـــــن

يـــا كفيلـــــي
يـــا كفيلـــــي
إتصيـــــح

زينـــــب

* * *

# ياعباس الماي الماي

ورد في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وآله وسلم يكرم المرءُ في ولده ، والعباس بن أمير المؤمنين «ع» يعرف مضامين هذا الحديث ، وبناءً عليه توجَّهت الحوراء زينب «ع» إلى ساقي عطاشى كربلاء تطلب منه شربة من الماء لا لها ولكن لعزيزة الحسين «ع» سكينه التي أضرها العطش وآلمها منظر عبد الله الرضيع الذي مضت عليه ثلاث ليالي دون أن يشرب أيَّ شيء ، وشاعرنا هنا يصوّر هذا المشهد برقته المعهودة وصدق مشاعره .

---

زينب صاحت يا رجواي يا عباس الماي الماي
نار العطش يجوينه باسمك تنادي إسكينه
يا عباس الماي الماي

* * *

إمن الخيم طلعت زينب الكبرة
إتحشم العباس وتسجب العبرة
إتگله يا لمذخور حالتي خطرة
والعطش تدريه بالگلب جمرة

إشلون أعطش يبن الكرار وإنته إبيمناك البتار
وين التوزّم بينه باسمك تنادي إسكينه
يا عباس الماي الماي

* * *

خويـه هـاك الجـود يـا شـبل حيـدر
بالخيـم سكنـه إلـك تتنطـر
إطلـب إلهـا الـماي وإقحـم العسـكر
وإسقـي عبـد اللـه وإروي هـالخدَّر

شد يـا عبـاس إعلـه القـوم يـا مشـكّر يومـك هـاليوم
وإمـن الفـرات إروينـه بـاسمك تنـادي إسـكينه
يا عبـاس الـماي الـماي
* * *

يـا لـذي عـودك سـاقي الكوثـر
للـيـوالـونـه بسـاحة المحشـر
وإنتـه هـذا اليوم إلـك يـا مشـكرً
وعـن سقايتنـه حاشـى تتعـَّذر

يـا شبـل السـاقي للنـاس حـي زودك وإنتـه العبـاس
يـا لعاهـدت تسـقينـه بـاسمك تنـادي إسـكينة
يـا عبـاس الـماي الـماي
* * *

وإعتـله إعلـه الغـوج للنهـر سـدَّر
صارمـه إبيمنـاه وعزمـه يتفجَّـر
إبهيبتـه الجيمـان غـدت تتعـثر

چنـة مـن طشهـا صاعقـة وحـدَّر

مـن خوفـه إتفـر الفرسـان يطردهـا ولاچـن عطشـان
للشاطـي تشبـح عينـه بـاسمك تنـادي إسـكينه
يـا عبـاس الـماي الـماي
* * *

بالنهـر مـن خـاض وإمتلـه جـوده
راد يتـهَّنـه ويحفـظ إوجـوده
رمـه إمـن إيـده الـماي إتذكـر عهـوده
ولا نتصـار الديـن ضحَّـه بزنـوده

گـال إشـلون أشـرب وأرتاح وبخيـام المظلـوم إصيـاح
عمـّي العطـش مـا ذينـه بـاسمك تنـادي إسـكينة
يـا عبـاس الـماي الـماي
* * *

وحيـن راد يعـود لأهلـه يرويهـا
وسكنـه مـن جـوده بيـده يسـقيها
حاطتـه العـدوان وإمواضيهـا
گطعـت إكفوفـه وإمراميهـا

صابـوا عينـه لبحـر الجـود وعالهامـة إنصـاب بعـامود
يالـگطعوا چفينـه بـاسمك تنـادي إسـكينه

يـا عبـاس الـماي الـماي

*　　*　　*

| | |
|---|---|
| مـن درت زينـب | بـــابن والدهـــا |
| عالنهـر ذبحـوه | فقـــده مردَّدهـــا |
| ناحـت وسكنـه | إجــت تنشــدها |
| عـن كمـر هاشـم | المــاي مقصدهــا |

| | |
|---|---|
| يـا عمه إكليبـي معطـوب | وعبــد الله بالخيمــه إيلــوب |
| طـوَّل الغيبـه إعلينـــه | بـــاسمك تنــادي إســكينه |

يـا عبـاس المـاي المـاي

*　　*　　*

| | |
|---|---|
| عمّــه يا سكينـــه | عمِّـــج إتكنطـــر |
| ولأبــوج حسيـــن | منـــج إتعـــذّر |
| وروحــي يا عمّـــه | هيســـت بالشـــر |
| ولليســر بعـــده | إيكـــون نتحضـــر |

| | |
|---|---|
| يـا عمـه إخلاف الوليـان | نتيســـر بيـــد العـــدوان |
| وإنخبِّــره الوالينـــه | بـــاسمك تنــادي إســكينه |

يـا عبـاس الـماي الـماي

*　　*　　*

# عِتابٌ ودُموع

في مخيم الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبعد مقتل حامل اللواء العباس بن أمير المؤمنين أحسَّ الجميع بالإنكسار وصرخت الحوراء زينب عليها السلام كأخيها واضيعتنا بعدك أبا الفضل والشاعر هنا يصف هذه الحالة ويصوغ حواراً بلسان الحال وكأنه كان يوم عاشوراء مع أهل البيت وسمع بقلبه وأذنه وشعوره إستغاثة العقيلة زينب «ع» والفاطميات بكفيلهن الذي قطعت كفوفه وأصاب السهم عينه وهشَّم العمود الحديدي رأسه وخرَّ إلى الأرض صريعاً شهيداً إلى جنب نهر العلقمي .

---

يـــا نـــاس دلونّـــي طريـــق المشـــرعة إمنـــين
عنـــدي عتـــاب ويـــه الكفيـــل وقـــرة العـــين

* * *

عبـــاس مانتـــه اللـــي جبتنـــه إمـــن المدينـــة
وبســـيف عزمـــك بـــالدرب تـــبره الضعينـــة
شـــنهو التبـــدّل وإقطعـــت هـــاليوم بينـــه
وخليتنـــه بطـــف كربـــلا إبوليـــة الطـــاغين

* * *

يـــا نـــور عيـــني ويـــا نجـــم عزنـــه وســـعدنه
چـــي ترضـــه يولينـــه العـــدو ونبقـــه وحدنـــه
هـــاي المحـــامل للمدينـــة گـــوم ردنـــه
وإنچـــان مـــا تســـمع عتبنـــه إحنـــه ماشـــين

* * *

چـــن صـــوت أبـــو فـــاضل إجـــه مـــن الشـريعة
يعتـــــذر لأختـــــه الصـــابرة بيـــوم الفجيعـــة
ويكَلهـــا تدريـــن العمـــر لجلـــك أبيعـــه
وأنصـــر عضيـــدي بـــالطفوف بنصـــرة الديـــن

* * *

يـــا زينـــب آنـــه إبـــن الصميـــدة تعرفيـــني
لاچـــن شســـوي إبغـــير يســـراي ويميـــني
والســـهم صوّبـــني يبـــت حيـــدر إبعيـــني
والعمـــد هشَّـــم هـــامتي وحـــل ســـاحتي البـــين

* * *

يـــا خويـــه يـــا ريـــت الكَطـــع منـــك إچفوفـــك
وصـــوَّب إبســـهم النايـــة الچتـــال شـــوفك
صـــوَّب دليلـــي كَبـــل مـــا عيـــني تشـــوفك
إبهـــا الحـــال مـــا بـــين إخوتـــي الطـــاحوا مطـــاعين

* * *

عبـــاس يـــا ليـــث العريـــن ورفعـــة الـــراس
بحمـــاك چنـــت إمـــدد لله يـــا أبـــو النومـــاس
يـــا عمـــد بيـــتي إلمـــن أصيـــح اليـــوم عبـــاس
ومنهـــو الـــيرّجع للوطـــن هـــاي النســـاوين

* * *

# عَمَّاهُ يا عَمَّاه

الإعداد الحسّني ليوم عاشوراء تتوَّج بوقوف سبعة من أبناء الإمام السبط الحسن المجتبى «ع» مع عمهم الإمام الحسين «ع» في وجه أعداء الحق والإنسانية الذين فضحهم الإمام الحسن «ع» بصلحه مع كبيرهم الذي علَّمهم الغدر والخيانة فهبَّ أبناء الإمام الحسن «ع» لنصرة الإمام الحسين في كربلاء والتي هي نصرة للدين وأرخصوا الدماء الغالية ، والشاعر هنا يذكر جهاد أبناء الإمام الحسن «ع»بالإكبار والإجلال ذلك الجهاد الذي توجوه باستشهادهم بين يدي الإمام الحسين «ع» .

---

**عمَّاهُ يا عمَّاه     واللهِ     إي     والله**

**مَحياكَ يُحيينا     ورضاكَ يُرضينا**

**عمَّاهُ يا عمَّاه**

* * *

يبن النبي وريحانته     والخالق الأحيانه

متحفزين لنصرتك     وإمرَّخصين إدمانه

وسبط النبي المجتبى[1]     بمحبتك غذانه

نصبح وقود لنهضتك     يوم الحرب وصَّانه

**مِنْ عالَمِ الإنشاء     حَفَّتْ بنا الأرزاء**

**جئنا مُلبّينا     ورضاكَ يُرضينا**

عمَّـــــاهُ يا عمَّـاه

*　　*　　*

يومـــك يســبط المصطفـــى　　مــن عـــالم الـــذّر دامـــي
ومحـــور جهـــادك سيِّـــدي　　بـــالمنطق الإســـلامي
عفّـــه ونزاهـــه وتضحيـــه　　ومطلبنـــه عـــالي وســـامي
وإحنـــه لحمنـــه والعظـــم　　مـــن هالمبـــادىء نـــامي

فَلتفهَـــم الأجيـــــال　　لا نقبَـــــلُ الإذلال
حُمْـــرٌ مَواضِينـــــا　　وَرضِـــاكَ يُرضينـــا

عمَّـــاهُ يـا عمَّـــاهُ

*　　*　　*

يـــا عمـــي والـــدنه الحســـن　　عالتضحيـــة إمربِّينـــه
وتـــدري الجتـــل بالســم غـــدر　　حســـب الأمـــر تعيينـــه
وتـــدريه ضحـــه إمهجتنـــه　　مـــن أجـــل نصـــرة دينـــه
ولنصرتـــك يـــوم الشـــدد　　ولكربـــــلا إمهيينـــــه
يـــا بَهجَـــةَ المختَـــــار　　يـــا مُلهِـــمَ الإيثـــار
للمَـــوتِ قَـــدْ جِينـــــا　　وَرضِـــاكَ يُرضينـــا

عمَّـــاهُ يـــا عمَّـــاهُ

*　　*　　*

والـــد اليمة مـــن سمـــع　　نخـــوة ليـــوث الثايـــه

وإصرارهم عالتضحية … لجل الهدف والغاية

ناده يشبان الحسن … رايي يطابق رايه

وإحنه إبحربنه للظلم … راية تتابع راية

**يا قُرَّةَ العينَن … حَسَنٌ شَقيقُ حسَين**

**حتَمٌ تآخينا … ورضاكَ يُرضينا**

**عمَّاهُ يا عمَّاهُ**

* * *

لولا الحسن يكشِف إلي … سرِّ العدو وأخطاره

وإجرام أُميَّة ينجلي … إبحلم الحسن وأدواره

ما جان هاليوم إنطلق … صوت الإبه وتيَّاره

ولا جان إلها هالأثر … نهضتكم الجبَّاره

**والله يا أحَرار … مِنْ يومِنا ثُوَّار**

**والقتَلُ يُهنينا … ورِضاكَ يرضينا**

**عمَّاهُ يا عمَّاه**

* * *

ثار الحسن إبن الحسن … وأحمد وزيد وقاسم

وجرَّد أبو بكر وعمر … وعبد الله للحق صارم

بين إيدعمهم جاهدوا … خلَّدوا عِزَّة هاشم

إشبول الحسن ما ترتضي … بالأُمَّة يحكم ظالم

**لا نَرتضي بالعار … ونحُارِبُ الأشرار**

نحمـــي مبادينـــــا           ورضـــاك يُرضينــــا

عمَّـــاه يـــا عمَّـــاه

* * *

إبحجـــر الشهـــادة إتهافتـــوا           واحـــد إكَبنـــال الثـــاني

وإبدمهـــم الطاهـــر بنـــوا           أعظـــم صـــرح إنســـاني

وجمـــرة فقدهـــم بالقلـــب           تلهـــب جمـــر أحزانـــي

لاچـــن تظـــل حســـرة عـــرس           جاســـم أشـــد نـــيراني

مـــا أَروعَ الشُبَّـــــان           في حَوَمـــةِ الميـَــدان

شـــادوا معالينـــا           ورضـــاكَ يُرضينـــا

عمَّـــاه يـــا عمَّـــاه

* * *

جاســـم لمَـــن وســـط الحـــرب           طـــاح إوتحَنّـــه إبدَّمـــه

مســـرع حضـــر عـــد مصرعـــه           شـــبل الصميـــدة وضمَّـــه

وگَلّـــه يعريِّـــس الحفـــظ           مجـــد الشـــرع والأُمـــه

وأرخص الـــروح الغاليـــه           لنصـــرة مبـــاديْ عمَّـــه

تبكـــي عليـــكَ شمُـــوع           بدمـــاءَ لا بِدمُـــوع

تُذكـــي الأســـىٰ فينـــا           وَرِضـــاكَ يُرضينـــا

عمَّـــاهُ يـــا عمَّـــاه

* * *

# بُني قاسم

كما وقف الإمام الحسين عليه السلام عند مصرع القاسم بن الإمام الحسن المجتبى «ع» يقف الشاعر في هذه القصيدة ويسجل بريشته الرائعة ومن خلال إطلاّعه على سير الحوادث يوم عاشوراء صورة الحوار الذي يمكن أن يدور بين شاب شهيد تضرَّج بدماء النحر بدل خضاب العرس وعَمٍّ ينظر إلى إبن أخيه الذي كان يتمنى أن يراه في منصة عرسه ويداه مخضبتان بالحنّاء ثم يحمل نعش الشهيد إلى الخيمة التي وضعوا فيها جثث الشهداء حيث تجتمع النسوة لتبكي عليه .

---

**أفي يَومِ الوَغى نائم عزيزي جرِّدِ الصَّارِم**
**ولا تغفَلْ عَنِ الظالم بُني قاسِم بُني قاسِم**

* * *

سمع يوم الطفوف حسين نداء إدركني يا عمِّي
ويحاچيه بضعيف الصوت لجل ديني بعت دمِّي
وجليت بنصرة إسلامي يعم يوم الحرب همِّي
واريدك ترضه عن جاسم وتهني بزفتي أُمِّي
**وحامَ السِبطُ كالنسَرِ وجَلَّى زُمرةَ الغدرِ**
**وصوتُ الأدمُعِ الحمُرِ بُني قاسِم بُني قاسِم**

* * *

كشف جيش العده بنفسه وحلم جدَّه وعزم حيدر
وتعنه لمصرع الغالي وعلى شيبه الدمع حدَّر

لمن شاف ابن أخيَّه يلوج		من صوابه وضماه والحر
رمه بنفسه على العريس		يجس دلاَّله المفطر
**يَعّز علَيَّ يا غالي		أراكَ بهذهِ الحالِ**
**وَقد حققتَ آمالي		بُني قاسِم بُني قاسِم**

* * *

عزيز الروح هالحاله		التمربيها تذوبّني
تطيح إمخضب إبدمك		يبعد أهلي وتشيمني
وأنه يبني إشيطح بيدي		وقبل ساعه إنذبح إبني
وحيد وما إلي ناصر		زماني بكربله ذبني
**تراني بينَ أعدائي		وَقد أفنوا أَحِبّائي**
**وأَصحابي وأَبنائي		بُني قاسِم بُني قاسِم**

* * *

يجاسم والدك عندي		وديعة حطك وتدري
عكَب عين الحسن لجلك		بذلت الغالي من عمري
يعمي وهسه من شفتك		دماك إعله الترب يجري
جره مدمع شراييني		إعله حالك وإنهدم صبري
**فصبراً يا بني الزهّرا		وإن حُزّت لكُم نحَرا**
**فقَد حَققتُمُ نصَرا		بُني قاسِم بُني قاسِم**

* * *

ينور العين هالساعه		بحضن عمَّك لحط راسك
محاسن وجهك أمسحها		بايديَّه وأرعه إحساسك
وأبوك وجدَّك وجدَّي		يجاسم هيأوا واجاسك
بحنان ولهفة ينتظروك		ترد من تلفظ أنفاسك

**فيــا مَـن جـُـدتَ بالنفَــسِ　　وبالآمـــالِ والعــُـرسِ**
**قريبــاً بينكـُـم أمُســي　　بـُـني قاسِـم بـُـني قاسِـم**

*　　*　　*

يجاسـم بلّـغ الهـادي　　وأبويـه وأمـي الزهـرة
سلامـي ومـن بعـد كلهـم　　أبـو اليمـة إنهـدم صبره
وحيـد بكربلـه عفتـه　　وجثنـه إمطرحّـه إبكـتره
ويقـول إلكـم بعـد ساعـه　　يردكـم منقطـع نحـره
**وخبّـر جـَدّيَ الهـادي　　بقلـبي الظـاميَ الصّـادي**
**وعـَـن فقـَـدي لأولادي　　بـُـني قاسِـم بـُـني قاسِـم**

*　　*　　*

إعله ساعه إبن الحسن فاضت　　روحـه وغـرّب إهلالـه
وابـو اليمـة الدمـع مـن دم　　علـى إبـن المجتبـى سـاله
وضـع صدره علـى صـدره　　ومـن تحـت الأبـط شـاله
يويلـي وللخيـم جـرّه　　وعليـه إلتمـت إعيالـه
**تقَوّسـنَ علـى البـَدرِ　　ينحُـنَ بـأدمُع تجـَري**
**وتنـدُبُ ربـّةُ الخِـدرِ　　بـُـني قاسِـم بـُـني قاسِـم**

*　　*　　*

علـى نعـش الشباب إشلـون　　صـارت بـالخيم حنّـه
أمّـه تعلـگ إشموعـه　　وعمتـه تعجـن الحنـه
يويلي ومـن مصيبتهـن　　فـرد صيحـه يصيحنـه
يجاسـم آه يا جاسـم　　شـباب إبعرسـه متهنـه
**فيـا عُرسـاً حُرمنـاهُ　　دمـاً قـد صـارَ حِنّاه**
**وَسِبـطُ الهـادي ينعـاهُ　　بـُـني قاسِـم بـُـني قاسِـم**

*　　*　　*

# هاك إخذ سيفك

ذكر أرباب المقاتل والسير إن الإمام الحسين «ع» إستخبر نوايا وعزائم أصحابه وأهل بيته قبل المعركة يوم عاشوراء ومن بين الذين نجحوا في الإمتحان القاسم بن الإمام الحسن «ع» عندما سأله عمه الحسين «ع» : بني قاسم كيف تجد الموت عندك ؟ قال : يا عم في نصرتك أحلى من العسل كيف لا يكون كذلك وجدّه كان آنسُ بالموت من الطفل بمحالب أُمِّه ، والشاعر في هذه القصيدة يتغنى بالشجاعة الموروثة فهذا الفتى الذي لم يراهق بعد ينقطع شسع نعله وسط الميدان فلا يعبأ بأعدائه وينحني لإصلاحه .

---

يولــدي　　　هــاك إخــذ ســيفك
والنصر　　　والعــز حليفــك

*　*　*

وقــف يــوم الطفــوف إبــن الحســن جاســم
يحــاچي الوالــده ومنــه الثغــر باســم
يگلهــا اليــوم يومــي وعــالحرب عــازم
وأريــد أحفــظ شــرف عــزة بــني هاشــم

قومــي يرملــه وهلهلــي　　　وجيبي الــدرع والســيف إلي
وخلينــي أمشــي للولــي　　　وأتجنــه عــد ضنــوة علــي

إمن العــده　　　روح إخــذ حيفــك
والنصــر　　　والعــز حليفــك

*　*　*

طلـــع مـــن الخيـــم جاســـم وإجـــه العمَّـــه
يگلـــه إرخصـــني هـــاليوم إبـــذل الهمَّـــه
يعمَّـــي ونصرتـــك برقابنـــه ذمَّـــه
وإنيـــال الـــذي لجلـــك بـــذل دمَّـــه

يـــا عـــم أريـــدن رخصتـــك وأبـــذل الـــروح بنصرتـــك
واحفـــظ مبـــادي نهضتـــك مـــرَّدت گلـــبي وحدتـــك

يا هلـــه يـــالتعز ضيفـــك
والنصـــر والعـــز حليفـــك

* * *

وأبـــو الســـجَّاد لمـــن سمـــع راعـــي الـــزود
وعزمـــه لنصـــرة الحـــق يبـــذل المجهـــود
گلـــه إعليـــك گلـــبي يولـــدي ممـــرود
وأخـــاف إتـــروح للحومـــه وبعـــد متعـــود

وخايـــف علـــى أمـــك تنفجـــع ومـــا تحتمـــل هـــذا الوضـــع
وتفايـــض بعينـــه الدمـــع شبـل الحسـن وأحنـى الضلـع

تنذبـــح هيهـــات أعوفـــك
والنصـــر والعـــز حليفـــك

* * *

يعمـــــي ﮔلـــه جيتـــك والـﮔلـــب مـــالوم
چـــي شـــفتك وحيـــد بكربلـــه هـــاليوم
واريـــد بنصرتـــك عـــن ﮔلـــبي أجلـــي همـــوم
وأخلـــد بـــالطفوف بـــدم وريـــدي علـــوم

وأمـــي يـــن حـــامي الحمـــه دمعتهـــا عـــالخد ساجمه
وقالتلـــي مهجـــة فاطمـــه لا تبخـــل إعليـــه بالدمـــه

سيـــدي وتـــدري بظروفـــك
والنصـــر والعـــز حليفـــك

* * *

يـــو ســـكينه أو وصيـــه عنـــدي مـــن عـــودي
دونـــك بـــالطفوف أبـــذل لمجهـــودي
وأعـــوف العـــرس لجلـــك واحفـــظ عهـــودي
وجـــودي مـــن وجـــودك يـــا نبـــع زودي

يـــا عمـــي وأحلـــه إمـــن العسل لجلـــك المـــوت وللأمـــل
وإنتـــه يـــن خيـــر العمـــل ســـالم عســـى بعـــدي تظـــل

مصرعـــي مـــا ظـــن يخيفـــك
والنصـــر والعـــز حليفـــك

* * *

لمـــن سمـــع جاســـم والـــد اليمـــه
إتعـــانق ويـــه شـــبل المجتبـــىٰ وضمـــه
بجـــوا ســـاعه يويلـــي وبـــالنحر شمـــه
ويكَلـــه إنيـــال مـــن رملـــه تكـــون أمـــه

ربَّـت ويـا نعـم الربـــه — ورضعتـــك مـــن ثَـدي الإبـــه
واللـــي يـــأدي واجبـــه — يحفـــظ جهـــاد المجتبـــىٰ

بالدمـــه — ســـجِّل حروفـــك
والنصـــر — والعـــز حليفـــك

* * *

جـــرَّد صارمـــه وللمعركـــه ســـدَّر
وإتنومـــس بـــزود المصطفـــى وحيـــدر
وحـــين إنقطـــع نعلـــه إموســـط العســـكر
لأصلاحـــه إنحنـــه ومـــا همَّـــه كَـــوم الشـــر

ومـــن دنـــت بالطـف ساعتـــه — إتصـــوَّب يويلـــي إبهامتـــه
وإتخضـــب إبـــدم رقبتـــه — ويصـــرخ يـــبن ســـرهل أتـــه

بكربـــلا — إتمنِّيـــت أشـــوفك
والنصـــر — والعـــز حليفـــك

* * *

# من يبلغ الزهراء

الأُمُّ بعاطفتها الجياشة وحنانها المتزايد عندما تفقد ولدها الغالي يسيطر عليها الحزن ويخيّم عليها الأسى ، وأعظم شيءٍ ينفعها هو المواساة بالدموع والشاعر في هذه القصيدة يحمل هموم وأحزان الوالد المفجوع بولده شبيه رسول الله «ص» خَلقاً وخُلُقاً ومنطقاً إلى الأُمِّ المفجوعة بثلة ليس لها نظير في تاريخ الإنسانية فيصف لها ما يجري من القتل والتمثيل على عزيز عزيزها فلقد قطعته السيوف إرْباً إرَبا حتى أن إخوته عندما أرادوا حمله إلى خيمة القتلى كانوا يحملون جانباً والآخر يميل .

---

مَـــن يُبلِــغُ الزهَـــراء        عمّـــا دهَـــىٰ ليلـــىٰ

عِنــدَ إبنِهـــا المحَـــروم        تَبكـــي مَـــعَ المظلـــوم

بالطـــفِ واويـــلا

* * *

ويـن الـذي لطيبـة إمـن العـراق إيـروح

لأم الحسـن والدمـع عـالخد مسـفوح

يخبرهـا عـن قلـب الحسـين المجـروح

بشـوفة إوليـده إكَبـال عينـه مذبـوح

يـا بِضعـَةَ المخُتـــار        قومـــي نوُاســـيهِ

بالمدَمَـــــــعِ المسَجـــــوم تبكــــي مـــعَ المظلـــــوم
بالطـــــف واويـــــلا

*

يـا بضعـة المختـــار ريـــت إتروحـــين
للغاضريـة إتشـاهدي حـال حسـين
لمن طلـع لإبنـه ويصب دمـع العـين
ويصيـح يالغـالي طحـت يـني ويـن

يـا أشبـــــهَ الاحبــــاب بــــالمصطفىٰ الهـــــادي
فالكائِنــــــاتُ اليـَّــوم تبكـــي مـَــــعَ المظلــــوم
بالطـــَّــفِ واويـــــلا

* * *

يوليـدي يـا أشـبه النـاس إبجّـدي
ويـا ثمـر دلاّلي ويـا فرحـة جبـدي
جي ترضـه أبقـه خلاف عينك وحـدي
يـا لأغلى مـن روحـي وحيـاتي عنـدي

يـا ليــــتَ مَـــنْ أَرداك مِـــنْ قبَــلُ أَردانـــي
مِـن قَلِبــكَ المهمَــــوم تبكـــي مَـــعَ المظلـــوم
بالطـــَّــفِ واويـــــلا

* * *

يـني علـى الدنيـة العفـا ولا شـفناك
متوّذر إبطـف كربلـه بسـيف إعـداك
حيَّـاك يـا نـاصر مُحمَّـد حيَّـاك

يالمن أجل دين النبي إرخصت دماك

يـا زينــة الشبــان        يـا مهجــة القلــب

عـن حقـك المهظـوم        تبكـي مـعَ المظلـوم

بالطــف واويــلا

* * *

كلّمني ييـني قبل ما روحـي إتغيـب

إنتـه حياتي وسلوتي وإنتـه الطيـب

حربـة إفراقـك للقلـب حـين إتصيب

تشعب إكَليبي وبعـد هيهات يطيـب

روُّحـي فِـدا ذِكـراك        يـا بهَجـةَ الـرُّوحِ

هَـلْ بالدمّـا محتَـوم        تبكـي مَـعَ المظلـوم

بالطـّفِ واويــلا

* * *

ومـن راد أبـو اليمة لنعش شبله يشـيل

ويـروح بيـه للخيـم وإدموعـه إتسيل

يرفع كـتر مـن جسـمه والثاني إيميـل

مطحونـه جثتـه إمـن الطعـن والتمثيـل

نـادى بنَـي الكَـرّار        هيّـا إحملـوا شِـبلي

هبَّـت علَيـهِ تحَـوم        تبكـي مَـعَ المظلـوم

بالطَّــــفِ واويـــــلا

* * *

هبَّـت بـني هاشـم تشـيِّع الغـــالي

والدمـع منهـا إعلـه المحاسـن هـالي

شــالوا شــبيه الهــادي وإبــن الــوالي

وحســـين يصـــرخ قطعّـــوا دلاّلي

وحيــــنَ ألقَــــوهُ في خيمـــةِ القتلَـــى

جائتَـــهُ أمْ كلُثـــوم تبكـــي مَـــعَ المظلـــوم

بالطَّـــفِ واويـــلا

* * *

إتقـابلت ليلـى وزينـب إعلـه الأكـبر

وإدموعهـن مـن دم غـدت تتنــاثر

زينـب تنـادي هـذا جـدّي إمـوَّذر

والأُم يويلـي إتشـوف إبنهـا إمطـبر

أَبكَــتْ عيُــونَ الآل عَــينَ الموالُينــا

حُزنــاً علــى المفهَــوم تبكـــي مَـــعَ المظلـــوم

بالطَّـــفِ واويـــلا

* * *

# أنا شبلُ الكرَّار

الثوَّار الحقيقيّون دوماً يناضلون من أجل الحق ويحاربون الظلم والجهـل والجور وكـان هـذا شأن أشبه الناس خَلقاً وخُلُقاً ومنطقاً لا يبالي وقع هو على الموت أم وقع المـوت عليه والشاعر هنا في هذه القصيدة وبلسان حال علي الأكبر «ع» يبين أهداف الثورة العلوية ضد الجور .

---

يا سائِلَتـي    عَـن معرفتـي    بكِفـاحِ الثُـوَّار

للطـَّـفِ لنمضـي سَوِيّـا    ونَـرىٰ إبـنَ السِّـبطِ عَليّـا

يهَـدرُ كالإعصـار    أنـا شِـبلُ الكـَّرار

---

تنشـدني نفسـي وآنـه محتـار إشلـون

مـن طـي تراثـي أكشـف إلهـا المضمـون

مـا ينوصـف سـرِّ الخلـود المكنـون

وسمـع الإذن مـو مثـل متشـوف عيـون

يعجـزُ وصَفـي    يخَـرسُ حرَفـي    وتمـوتُ الكَلِمـات

وعلـىٰ كفّـي    أحمـلُ حتفـي    في كُـلِّ الطُرقـات

ليـسَ السَّامِـعُ كالرائـي    أوَ ثِرثـارٌ كفِدائـي

فَلتحَكـي الآثـار    أنـا شِـبلُ الكـَّرار

---

إبعـين البصـيرة وإبشـعور الوجـدان

للطـــــف توجَّهنـــا توجـَّـــه لهفـــان
شـــفنه علـــي الأكـــبر بوســـط الميـــدان
إيشـــد عـــالعدو شـــدَّة الليـــث الغضبـــان

لا يتَصـــوَّر عَـــزمَ الأكبـــر إلا كُـــلَّ غيـــور
في يـومِ الكـرِّ لا يتأخَــــر ضِـــدَّ الظُلـــمِ يثَـــور
وحُـــروفُ العِشـــقِ تُترجَـم في اللغَّـــةِ الفصُحـــى بـــالدَّم
لِتُجـــدِّدَ تِذكـــار أنـــا شِـــبلُ الكـــرَّار

---

شـــدّ وإرتجـــز آنـــه علـــي إتعرفونـــي
إتعلّمـــت مـــن جـــدّي جميـــع إفنونـــي
وهـــاليوم يـــوم الملحمـــة وتدرونـــي
بيـــوم الحـــرب آلآف ميصدّونـــي

سأقابِلكُـــم وأنازِلكُـــم يـــا جُنـــدَ الشَّـــيطان
وأُقاتِلكُـــم لأُجدِّلكُـــم في قَعـــرِ النّـــيران
فأنـــا مِـــن فِتيَـــةِ حيَـــدر أَعـــداءُ البَّـــاطلِ والشَّـــر
وحُسامـــي بتَّـــار أنـــا شِـــبلُ الكـــرَّار

---

يالغشـــكم إيزيـــد وأبـــوه وجـــدَّه
وردَّكـــم عـــن الإســـلام أشـــنع ردَّه

وســــلّط عليكـــــــم بالشـــــدايد عبــــده
الأرهبكــــــم إبســــطوة يزيــــد وجنــــده

فجحدتونـــــا وظلمتونـــــا في كُــلِّ الأحـــوال
وأتيتونـــــا لتبيدونـــــا طَمَعـاً بـــالأموال
فاتكُـــُم أنَّـــا ســـاده وبـــأمرِ اللهِ القـــاده
وسنبقـــــىٰ أحـــرار أنـــا شِـبلُ الكـــرّار

---

إنقــــاتلكم ومــــا عدنـــــه ضدكـــم أحقــــاد
وإنتـــــم فـــلا إتصـــــيرون إلنـــــه أنـــــداد
لاچـــــــن نحـــــارب منهـــــج الإســــتعباد
وحـــاكم ظلــــوم إعليكــــــم إبمكـــره ســـاد

مَـن يتأمـــل أو يتعقَّـــل سَـيَرانا بوضـوح
قَـد يتحـَوَّل نحـوَ الأفضـل وبمعنـاهُ يُبـوح
للظالِـمِ مَـن لا يخضَــع فهـــوَ الأولىٰ أن يُتبـــع
للأحـــرارِ منــــــار أنـــا شِـبلُ الكـــرّار

---

وحـــين الــــذي غـــاص بصفــــوف العســكر
وإبيمنتـــــه يلعــــــب المــــوت الأحمــــر
خلـــه الـــزلم فـــوق الـــزلم تتكـــوّر

وإجنـــــود أميـــــة إتصيـــــح هــــــذا حيـــــدر

صَـــارَ ينُـــادي يابـــنَ الهـــادي مِـــنْ قلـــبٍ ظمـــآن
طـــابَ جهـــادي ذاب فـــؤادي أدركـــني عطشـــان
أَجهَدَنـــي حديـدي والحـــَّر والقَلـــبُ ظِمـــاً يتفطَّـــر
أتُـــرىٰ المنهَـــلَ غـــار أنـــا شِـــبلُ الكـــَّرار

---

صـــاح الحســـين إوليـــدي يـــاضي عينـــاي
صـــبرك علـــى الحـــر والعطـــش فـــت أحشـــاي
رِّد للمعـــارة وإبختـــل بـــين إعـــداي
ومـــن إيـــد جـــدَّك ترتـــوي بـــأعذب مـــاي

عـــادَ الضيِّغـــم ثـــُمَّ تقـــَّدم لقتـــالِ الأعـــداء
وبفيـــضِ الـــَّدم حيـــنَ تعمـــَّم حَـــسَّ بِـــبردِ المـــاء
نـــادىٰ أبـــهَ هذا جـــَدّي يسَـــقيني كـــأسَ المجـــدِ
فَليحيـــا الإصـــرار أنـــا شِـــبلُ الكـــَّرار

* * *

# الرَّبابُ وَرضيعُها الذَّبيح

يعيش الشاعر في هذه القصيدة حالة الأم الفاقدة لطفلها الرضيع الذي ذبحته سهام الغدر التي أطلقتها الأيادي الأموية الملطخة بدماء أولاد الأنبياء ، فيذوب كالرباب بنت إمريء القيس على مصاب عبد الله الرضيع بن الإمام الحسين «ع» وينظم حواراً حافلاً باللوعة والأسى ، وهنا تظهر روعة صياغة الشاعر لأحاسيس يصعب أن يشعر بها الجنس الآخر .

---

عبـد اللـه يبنـي إرويتك بماي الحياة
حسبّت أشوفك ظامي يم شاطي الفرات
وتنذبح عطشان بالغاضرية
من گبل يومك يا ريت إجاني الممات
عبـد اللـه يبنـي إرويتك بماي الحياة

* * *

يالسكّتك سهم الردى بوادي الموت
إسمع إمن إگليب التوِّدك هالصوت
يوليدي ماني أمك وإجيتك بسكوت
وفرشت إلك صدري بدال التابوت

يا بعد روحي فدوة صارت لك رباب
أمك ترانـي وگلبي لمصيبتك ذاب
يبني حاچيني وإعطف عليه
من گبل يومك يا ريت إجاني الممات

* * *

عبد الله يوليدي ويا شمعة عيني
فدوة رحتلك دگعد وحاچيني
يا لأرخصت دمك لنصرة ديني
يا يُمه جيت أرويك وإتروَّيني

إگعد يا يُمه صدري دَّر منه الحليب
وآنه عطشانه لشوفة إوليدي الحبيب
خلّي إنتوادع بس هالمسية
من گبل يومك يا ريت إجاني الممات

* * *

يالغالي إگعد يولدي وإحچي إوياي
يالتسع تشهر شلتك بلّب إحشاي
وچان بحياتك يالمدَّلل رجواي
وإشلون أشوفك تنحرم من الماي

جيت أعتذر لك وبسر ودادي أبوح
والأُم تراها للولد تبذل الروح
وشحَّت علينه شربة أُميَّه
من گبل يومك يا ريت إجاني الممات

* * *

للولد تفدي الروح كل أُم حُرَّه
وتبذل عمرها الغالي فدوه لعمره

يوليـدي وآنـه إبكَلبي تلهـب جمـره
تنذبـح ظامـي بحضـن جيـد الزهـره

مـن أجـل دينـك تنفطـم كَبـل الفطـام
مـو مـن حليـبي لاچـن إبحرّ السهـام
وإيحـزّ وريـدك سهم المنيـه
مـن كَبـل يومـك يـا ريـت إجـاني الممـات

* * *

يـا سلوة أمّـك يـا أملهـا الغـالي
يـا روح روحـي ويـا ثمـر دلاّلي
إشلون أهجـع وتنذبـح يبـني إكَبـالي
ومـن عكَـب فقـدك أنفجـع بـالوالي

إيهـوّن إمصابـك يبـني لـو چـان العميـد
حـي وإبوجـوده يتهّيـه كلمـا نريـد
لاچن وسافه رحتوا إمن إيديّه
مـن كَبـل يومـك يـا ريـت إجـاني الممـات

* * *

يوليـدي يـا فـاجدة إتهيـد أو تهجـع
وإتشـوف واليهـا بسيـوف إمكَطّـع
وإوليدهـا المحـروم مـن المرضـع

إبحد والده نايم إبحجر المصرع

شيصبّر أُمَّك وهيه برض الطف تشوف
مهجة الزهرة إموَّذر إبحد السيوف
يا كَلب يحمل هاي الرزيَّة
من كَبل يومك يا ريت إجاني الممات

* * *

يبني وحلفت إخلاف عودك هيهات
أُمَّك تجد بيت وحدر سگفه إتبات
وعين التشوف بكربلا هالحالات
حگ من دمه إعليكم تهل العبرات

تحرم عليَّه من عكَب يوم الطفوف
النومة الهنيه حتى تلفيني الحتوف
لأنحب عليكم صبح ومسيَّة
من كَبل يومك يا ريت إجاني الممات
عبد الله يبني إرويتك بماي الحياة

* * *

# يا نبعَ الحنانِ

في هذه المرثية الشجية تبدو دموع شاعرنا وهي تترقرق على خدّيه قبل سقوط الكلمات على الورقة ، ونراه يتوسل بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء «ع» أن تصحبهُ إلى أرض الطفوف حيث مصرع الإمام الحسين «ع» وأهل بيته وأصحابه البررة وطفله الرضيع المذبوح من الوريد إلى الوريد ، يرجوها أن تتوجه إلى مذبح الأحرار لكي تشاطره الحزن ويتمكن من مواساتها بدموعه الحرَّى على سادة الشهداء ولتمسح بلطفها ويدها الحانية على رؤوس أيتام الإمام الحسين «ع» ولعلّها تمر يدها على قلبه الحزين .

---

يا نبعَ الحنَانِ ... يا حلوَ المعَاني
وداعاً يا حبيبي ... يا شمسَ الأماني

* * *

وداعاً يا حبيبي ... ويا مِسكي وطيبي
أفي اليومِ العصيبِ ... مُنىً قلبي جفاني

* * *

حبيبي كيفَ تسلو ... ومُرُّ البُعدِ يحلو
بجِرِ الموتِ تغفو ... وأبقى للهوَانِ

* * *

فيا آمالَ عمُري ... ويا فوّاحَ زهَري
بصبرِ الأمِ تدري ... وساعاتِ التفاني

* * *

بأَحشائــــــي نَمَــوْتَ ومِــنْ روُّحــي غَــذَوتَ
وللدُّنيــــا غَــدَوتَ بأحضـــانِ الأمـــانِ

* * *

بحُضــنِ إبــنِ النـبيِّ وأنفـــاسِ الزكـــيِّ
بِحُــبِّ حَيَّــدريِّ رُضِعــتَ الأطيبـانِ

* * *

بشــديٍّ نِلــتَ عِلمـا وثــديٍّ نِلــتَ عَزمـا
لِتبَـــني العِــزَّ يوَمـا رِكيانــاً مِــنْ كِيــاني

* * *

سَهرنـــا كَــي تنَامــوا وَبِدنــا كَــي تنَــاموا
وعَــن حَــقٍ تحامــوا بِســاحاتِ الطِعـــانِ

* * *

وحيــنَ السِبــطُ قَــرَّر لِديــنِ الله يثَــأر
كبُر كـــان تفَجَّـــر بِــلا أدنـــىٰ توانــي

* * *

صَحِبنــاهُ وسِرنـــا وَضِــدَّ الظُلــمِ ثُرنــا
زَحفنَـــا وإنتصَرنـــا عَلــىٰ رغــمِ الزمَّــانِ

* * *

ولَــم يخَطُــر ببِالـــي بأَشــفارِ النبِّــالِ
ستَسقينــا الليالـــي كُــؤوسَ الإمتِحـــانِ

* * *

فَحــزَّت مِنــكَ نَحــرا وأحنَـــت فِيَّ ظهَـــرا
ورَّبُ العَـــرشِ أدرىٰ بمــا فيــكَ إعــتراني

* * *

أتــدري بالطفـُّـــوفِ بأَشــفارِ الســُّيوفِ
لِكاســـاتِ الحتُـوفِ عَـدوّي قـَـد سَـقاني

* * *

فأَرزتَنـــا المنايــا وهدَّتنـــا الرزَايــا
وأَمسينـــا سَبايـــا لِـــذُّلِ الإرتهـــانِ

* * *

فيـــا شبــلَ الشَهيـــدِ ومَقطـــوعَ الوَريـــدِ
أتَرضـــىٰ بالصعيـــدِ وتـــأبىٰ إحتضـــاني

* * *

حبيـــبي لا تَدَعنـــي لِدَهـــري لا تبعِـــني
وَلـــو مَـــرَّة إرتضعنـــي وهنئـــني ثوَانـــي

* * *

وَرفِقـــاً بالرَّبـــابِ ولا تَـــتُرك جوابـــي
كفانـــي كُـــلُّ مابـــي وفقَـــدي للضمَـــانِ

* * *

فعَــادَتْ وهــيَ حَيــرىٰ ولم تَســطِيعَ صــبرا
ومــاتَتْ وهــي حسـرىٰ ودَمــعُ العَيــنِ قــاني

* * *

# الموتُ أولىٰ من رُكوبِ العارِ

شعار الجاهليين النار ولا العار إنطلاقاً من العصبية ، وشعار أهل البيت «ع» المنطلق من المبادىء الإسلامية الحقة خطَّهُ الإمام الحسين «ع» بدمه الطاهر يوم عاشوراء على أرض كربلاء وذلك حين اعتلى صهوة جواده وتقدم يقاتل أعداء الإنسانية وهو يرتجز ويقول الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار ، والشاعر هنا يتخذ هذا الرجز موضوعاً ينطلق منه إلى يوم الطفوف حيث انتصار الدم على السيف .

---

**المـوتُ أولـىٰ مِن رُكوبِ العـارِ**

**والعَـارُ أَولىٰ مِـنْ دخُـولِ النَّـارِ**

* * *

مـن سـاحة الطـف دوَّه صـوت المظلـوم

يرسـم طريـق لكـل منـاضل محـروم

ضـد الظلـم وأهـل الظلـم ثـائر دوم

ويرفـض يظـل مهـدور حقـه ومهظـوم

**قـالَ لنـا رَيحانَـةُ المختـارِ**

**لا تَركنَـوا يومـاً إلىٰ الأشـرارِ**

* * *

هالأبجديـة الواجـب إعلـه الأجيـال

تجعلهـــــا دســـــتور العمـــــل والآمـــــال
والأولويـــــات إبطريـــــق الأبطـــــال
ترسمهـــــا أقـــــوال وخصـــــال وأفعـــــال

بالحُـــبِ والإخـــلاصِ والإيثـــارِ
نمضـــي معـــاً يـــا شـــيعةَ الكـــرَّارِ

* * *

هـــــالمنهج الخطَّـــــه نـــــبيٍّ الإســـــلام
وإتعبَّـــــد إبـــــدم إبـــــن عمَّـــــه الضرغـــــام
وأولاده وإتخلَّـــــد إبرغـــــم الأيَّـــــام
هيهـــــات ينـــــذل اليســـــلكه وينظـــــام

تأبـــىٰ خِـــلالُ الصِّيـــدِ والأحـــرارِ
عيشـــاً بِـــذُلٍ أو بإســـتِعمارِ

* * *

هـــــذا الشـــــهيد حســـــين ســـــبط الهـــــادي
إبطـــــف كربـــــلا بـــــين الصفـــــوف إينـــــادي
آنـــــه التعلمـــــت الإبـــــه إمـــــن أجـــــدادي
ومـــــاضي بجهـــــادي حتـــــىٰ إستشـــــهادي

آلُ الهُـدى فـي حَومـةِ الأخطـارِ
هُـمْ قُـدوَةُ الأحـرارِ والثُـوَّارِ

* * *

شـدَّ وإرتجـز مـاس وحمـل عالفرسـان
خلَّـه الجثـث متنـاثرة بـالميدان
والنبـل حـين إتكـاثر إعليـه والـزان
أوجـب ينـادي أهـل الأحـن والأضغـان

تبَغـونَ إذلالـي وإستِصغـاري
تـا للهِ لاهـذا ولا ذا جـاري

* * *

كلمـا نصـح مافـاد نصحـه ويـه النـاس
المـالت طمـع ويَّـه الـولاة الأرجـاس
وأكـل الحـرام اللـي يمـوِّت الإحسـاس
خلَّـه المواقـف بالمصـالح تنقـاس

مالَـتْ عليـهِ عُصبةُ الفُجّـارِ
بـالنبلِ والرُمـحِ وبالبتَّـارِ

* * *

بـالحجر شجَّـوا جبهتـه وبالنشَّـاب
وبسـهم المثلـث إبدلآلـه إنصـاب

والرمــــح خيَّـــــط خـــاصرة ليـــث الغـــاب

ولــــلأرض طــــاح إبـــن الوصـــي داحـــي البـــاب

**للأرضِ أَهـــوىٰ خامِـــسُ الأَنـــوارِ**

**يَشــدو بِذكــرِ الواّحِــدِ القهّــارِ**

*　　*　　*

الله لمـــــن طــــــاح فــــوك الغـــبرة

ســــابح إبفيــــض إدمـــــاه روح الزهـــــره

ومـــن عـــوض مـــا مســلم حنـــون إيحضـــره

شمـــــر الضبـــــابي إبخنجـــره حـــز نحـــره

**فــأسوَّدَ وجَــهُ الكَــونِ بالأَكــدارِ**

**حُزنــاً علــىٰ مــاحَلَّ بالأَطهــارِ**

*　　*　　*

# يا حسين يا غريب

شهيدٌ دمه دم محمد «ص» ولحمه لحم محمد «ص» وهو من محمد «ص» ومحمد «ص» منه يذبح كما تذبح الشاة في أرض يقال لها كرب وبلاء جوعاناً عطشاناً هو والصفوة من أهل بيته وأصحابه وتسبى نساءه من بلد إلى بلد ، فتبكي له السماء دماً . فكيف نجدد ذكرى هذا الشهيد ؟ سؤالٌ له أجوبة بعدد نفوس الخلق واختلاف أذواقهم ومذاهبهم والشاعر هنا يوضح موقفه من هذا الخطب الفظيع والحادث المريع فيذرف دموعه الثائرة التي تلهب الأرض تحت أقدام الظالمين وتنقلب إلى أسيد يحرق كل جبَّار وعنيد ، وهذه صرخات الإحتجاج على الظلم والظالمين التي يطلقها الشاعر إنما تستمد قوَّتها من الحسين عليه السلام .

---

**يا عذولي لا تَلُمني إن عَلا مِنّي النَحيب**

**فمُصابُ السِبطِ أذكى بينَ أضلاعي لهيب**

**ودُموعي بأنسجام هاتفاتٍ بالأنام**

**يا حسينُ يا غريب يا حسينُ يا غريب**

* * *

يالشفت دمعي إيتجاره وصوتي بالحَنّه إرتفع

لا تصب لومك عليه هذا مني موجزع

وإنته تدري إبيمعتقدنه لا تطَرُّف لا بدع

لايچن إبكَلبي وداد المصطفى وآله إنطبع

بـــالودادِ والوفـــاءِ نُكـــرِمُ الهـــادي الحبيـــب

ونواســـي آلَ طـــه الأوفيـــا دونَ وَجيـــب

ومُواســــــاةُ الكِــــــــرام هاتفـــــاتٍ بالأنـــــام

يـــا حسيــــنُ يـــا غريــــب يـــا حســـينُ يـــا غريـــب

* * *

دمعـــة إعيونـــي إبوعيهـــا لواقـــع أهـــداف الأُبـــاة

ترســـم إبروعـــة طُهرهـــا إلنـــه منهـــاج الحيـــاة

وترهـــب إكْلـــوب الأعـــادي إتزلـــزل عـــروش الطغـــاة

وللظلـــم وأهـــل المفاســـد تصبـــح أشـــباح الممـــات

لجرُوحـــي وقرُوحـــي دمَعـــةُ الحـــُزن طبيَـــب

ودِمـــاءُ السِّـــبطِ تبقَـــى ترهِـــبُ الظُلـــمَ الرهّيـــب

عَبَراتــــي كالحُســـــام هاتفـــــاتٍ بالأنــــام

يـــا حسَـــينُ يـــا غريــــب يـــا حُســـينُ يـــا غريـــب

* * *

دمعـــتي صـــوت إحتجـــاجي وصَرخـــتي إبوجـــه الظلـــم

وهاللغـــة مـــا يفتهمهـــا إلاّ المجـــرب الهظـــم

ومـــن يجـــوز الحـــد خصمنـــه وتوصـــل لكســـر العظـــم

أمتشـــق صـــارم ولائـــي وعـــالعدو إيصـــير اللطـــم

بســـيوفٍ وحـــرابٍ لأعادينـــا نُصيـــب

وعلى نهج الحُسين نَرجِعُ الحقَّ السليب

خُطُواتـــي للأَمـــام هاتفـــاتٍ بالأنـــام

يــا حسَــينُ يــا غرَيـــب يــا حسَــينَ يــا غرَيـــب

* * *

منهجـــي منهـــج حســـيني وإجهـــادي مســـتمر

ودمعـــة المظلـــوم حتمـــي إترتـــل آيـــات النصـــر

وكربـــلا كـــل أرض بيهـــا للســـبط يطلـــع فجـــر

ويـــوم عاشـــور إبصراعـــه إيمـــر علينـــه بكـــل عصـــر

كُـــلَّ يَـــومٍ يـــا عذولـــي بيننـــا شيبٌ خضيـــب

وبمحـــرابِ الفِـــداءِ يسَـــقطُ الخَـــدُّ الـــتَريب

وشموعـــي فـــي الظـــلام هاتفـــاتٍ بالأنـــام

يـــا حسُـــينُ يـــا غرَيـــب يـــا حسُـــينُ يـــا غرَيـــب

* * *

للشـــهيد إحنـــه إمتـــداده وإحنـــه صرخـــات الشـــهيد

واليحاربنـــه ويضدنـــه إمتـــداد لخـــط يزيـــد

وهـــاي عبرتنـــه الشـــجية النابعـــة مـــن الوريـــد

لا تظنهـــا إدمـــوع ذلـــة هـــذي نـــيران وأســـيد

دَمعُنـــا المظلـــوُم يبقـــىٰ أَيُّهـــا الحرُّ اللبيـــب

فِي رياضِ المجـدِ دومـاً بالإبـا خـيرَ خَطيـب

وَدِمــــاءُ الإنتقــــــام                    هاتفــــاتٍ بالأنــــام

يــا حسـُين يــا غريَــب                    يــا حسـُين يــا غريــب

*        *        *

هــــالدموع وهالدمـــاء الثـــائرة طـــول الزمـــان

تطلـــق أصـوات التحـــدي لكـل ظلــوم وكــل جبــان

إتـــردد أقـــوال الشـــهيد الكَالهـــا مـــن عالسـنان

وتـــزرع بـــروض الكرامـــة ورود للحـــب والحنـــان

صرخَـةُ المظلَـوم صاعِقْ يخُرقُ الصمـتَ الرتَّيب

ولِقَلـبِ الكائنــاتِ لوَعــةٌ سـوفَ تذُيــب

وسـَتبقىٰ للخِتـــام                    هاتفـــاتٍ بالأنـــام

يــا حسـُين يــا غريَــب                    يــا حسـُين يــا غرَيــب

*        *        *

لـــو ردت شـــاهد حقيقـــي عـــن وعـــي تتأملـــه

إبعينـــك إنظـــر لبواليمـــة الظـــل وحيـــد بكربـــلا

صـــاح وإدموعـــه إعلـــه خـــده مثـــل دمَّـــه سـايله

شـــنهو ذنـــبي إتحـــاربوني يهالأُمـــة الجاهلـــه

لـَمْ يجَـِدْ بيـنَ الأعـادي للنـداءاتِ مجُيـب

وهـو َللهِ بصـدقٍ فِي الملُمـّـاتِ مُنيـب

وبُنيّـَــــاتُ الإمـــــــام          هاتفـــــاتٍ بالأنــــــام
يــا حسـُــين يــا غريَــــب          يــا حسـُــين يــا غَريــب

*      *      *

ذاب كَلــب الكــون لجلــه ونــاحت أمــلاك الســمه
والســمه دمعــة حزنهــا إتهــاملت لاچــن دمــه
وخلّــد التــاريخ بــالحق دم إبــن حــامي الحمــه
وتبقــىٰ الأحــرار إبدمعهــا إتواســي دمعــة فاطمــه

كَيــفَ لا نبَكــي لِذِبــحِ لِلنبَيــينَ ربَيــب
أَو لِشلوِ لِسُيوفِ الغَـدرِ قَـدْ صـارَ نهَيـب
ونــرىٰ حتّـىٰ الحمـَـام          هاتفـــاتٍ بالأنــــام
يــا حسـُـين
يــا غريَــب
يــا حسـُـين
يــا غَريــب

*      *      *

# يا دِماءً أُهرِقَتْ حولَ الفرات

دماء طاهرة هي تلك الدماء التي جرت حول نهر الفرات ، لأنها دم رسول الله «ص» وعندما تجري ظلماً دماءٌ كهذه الدِّماء تزلزل الدنيا وتثور كالبراكين تحت عروش الظالمين والشاعر في هذه القصيدة يستنطق هذه الدماء الثائرة بلغة سهلة وواضحة وهنا تكمن الروعة في شعر هذا الموالي الصادق الولاء .

---

**يا دِماءً أُهرقت حولَ الفُرات**

**حَطِّمي كُلَّ القيُود توِّجي هامَ الخلُود**

**يا دِماءً أُهرقت حولَ الفرات**

* * *

من صعيد الطف نظل نسمع حنين

إيزلزل إعروش الطغاة الظالمين

وثورة جبّارة على المستكبرين

منها نستلهم دروس الثائرين

**إنَّها حقّاً ينابيعُ الحيَاة**

**ويُناغيها الصمُّود توِّجي هامَ الخلُود**

**يا دِماءً أُهرِقَتْ حَولَ الفُرات**

* * *

يللــي تنشــد عالدمــاء الزاكيــة
الأصبحـت بـالحق منـار التضحيـة
ورادهـا الخـالق منـابر توعيــة
ومنطلــق لهـل النفــوس السـامية

**حَيثُ خطَّت للهُدىٰ نهَجَ الأُباة**
**قُـلْ لهَـا رغـمَ الحسـود   توِّجـي هـامَ الخلُـود**
**يـا دِمـاءً أُهرِقَـتْ حَـولَ الفُـرات**

*   *   *

دم أبـو السـجَّاد وأصحابـه الغـرر
السال برض الطـف علىٰ شاطي النهر
إعـداه رادوا منـه مـا يبقـىٰ أثـر
إعلـه الظلـم كـل ساعة يتجادح شـرر

**هاهَـُم فِعـلُ الدمَّـاءِ الثائـرات**
**حِـينَ تـَدوي كالرُّعـود   توَّجـي هـَامَ الخلُـود**
**يـا دِمـاءً أُهرِقَـتْ حَـولَ الفُـرات**

*   *   *

خـوف أعـداء الوصـي وطـه الشـفيع
إمـن الدمـاء اللـي أسـالوها فضيـع
إسـتأصلوا آل النـبي حتـى الرضيـع

حرص عالكرسي إمن إيديهم لا يضيع

حَشَّدوا الناسَ إلىٰ حَربِ الهُداة

رغَم هاتِيكَ الحشُود توَّجي هَامَ الخلُود

يا دِماءً أُهرقت حَولَ الفُرات

* * *

إتحشدت أعداء أبو اليمة ألوف

بالسهام وبالرماح وبالسيوف

وإستغلوا بالحرب كل الظروف

حتى ماي النهر والأُمَّة تشوف

كَيفَ تدعَوهُم شِفاهُ ذابِلات

وَعَنِ الحَقِ تذود توَّجي هامَ الخُلود

يا دِماءً أُهرِقَت حَولَ الفُرات

* * *

صاح بالجيمان أبو اليمة وهتف

حين بموسِّط جحافلهم وقف

يا جنود الحاكم الماله شرف

إبجتل أهل بيت الوحي شعدكم هدف

فأجابَتَهُ سهامُ النائبات

وهـوَ بالنفَـسِ يجَـود توِّجـي هامَـم الخلَـود
يـا دِمـاءً أُهرِقَـتْ حَـولَ الفـُـرات

* * *

ويـل كَلبي ومـن وقـع فـوق الـثره
والشـمر مصـرع المظلـوم إحضـره
فـوق صـدره إتثنّـه يقطـع منحـره
ودم أبـو السـجاد عالغـبرة جـره

أَلِبسـي ثَـوبَ الأَسـىٰ للكائِنـات
وإعبـري كُلَّ الحـُدود توِّجـي هـامَ الخلـُود
يـا دِمـاءً أُهرِقَـتْ حَـولَ الفـُرات

* * *

وحين سال إعلـه الـترب دم الشـهيد
سجَّل إبطـف كربلـه بفيـض الوريـد
للشـرف والتضحيـة أعـذب نشـيد
إتـردّده الأحـرار بوجـوه العبيـد

في جهادِ السبِّطِ أدركنـا النجَـاة
والمَواثيـقُ شهـُود توِّجـي هامَـم الخلـود
يـا دِمـاءً أُهرِقَـت حَـولَ الفـُرات

* * *

# واحسيناً واحسينا

ينبهر الخطيب الحسيني الشيخ عبد الحميد المهاجر دام توفيقه بالأبيات الثلاثة التي تنسب لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء «ع» والتي ألقتها ليلاً في روع [ ذرَّة النائحة ] قائلة لها نوحي ولدي الحسين «ع» بهذه الأبيات ، ويستجيب شاعرنا لدعوة فاطمة الزهراء «ع» التي يتصوَّر بأنها وجُّهت له عبر حبيبه الشيخ عبد الحميد المهاجر فيضع مقدمة لها كلازمة وينظم على وزنها قصيدة تصوِّر مصرع سيد الشهداء الإمام الحسين «ع» فما أروعها من دعوة وما ألطفها من إستجابة وعلى الله قصد السبيل .

---

يا دُموعَ الحُزنِ سيلي ... للقتيلِ بنِ القتيلِ

واندُبي السِبطَ وقولي ... واحسيناً واحسينا

* * *

أيُّها العينانِ فيضا ... وإستهِّلا لا تغيضا

وإبكيا بالطَّفِ ميتاً ... تُرِكَ الصدرُ رضيضا

لم أُمرِّضه فأسلوا ... لا ولا كانَ مَرِيضا

مَن يواسيني بِدَمعِ ... ينحني حُزناً كضلعي

أَو كَناعٍ صارَ ينعي ... واحسينا واحسينا

* * *

---

* القصيدة كلها فصحى « قريض » .

* الأبيات الثلاثة الأولى من الشعر المنسوب لفاطمة الزهراء «ع» .

إذكـــري خيــرَ البرايـــــا حــينَ هدَّتـــهُ الرزايـــــا
ودِّعَ الأهــــلَ بِدَمـــــعٍ مسُـــتّعداً للبلَايـــــا
وتصَــــدىٰ لِسيُـــوفٍ وســِــهامٍ للمنايـــــا
ثُـمَّ صـاحَ إبـــنُ الأُميـــــنِ بينكُـــم هَــل مِــن معُــينِ
يستغيـــثُ اليـومَ دينـــــي واحســــينا واحســـينا

*　　　*　　　*

وإنتهـــىٰ دورُ الكَــــلامِ وإبتـــدىٰ رشــقُ السِــهامِ
رُســلُ القَــومِ تتالــــت للإمـــامِ بــنِ الامـــامِ
قــامَ بالسيــفِ حُسيـــنٌ عَــن حِمــىٰ الديّــنِ يحُـامي
في الوغـىٰ صـاحَ وكبَّـــر ذكَّــرَ النــاسَ بحيـــدر
وبــهِ الفخـُـر تفَاخَـــر واحســــينا واحســـينا

*　　　*　　　*

أَوقــفَ الحــربَ قلَيـــلا علَّـــهُ يــَـروي غلَيــــلا
لـَم يجَـد للوعـظِ فيهِـــم أو إلىٰ المــــاءِ ســَــبيلا
حَجَــرُ صـَـكَّ الجبينـــا للدِّمـــا شَـــجَّ مسَــيلا
رامَ مسَحــاً للدِّمـــاءِ سِـــبطُ خَــيرِ الأنبيـــاءِ
ومُنـــادي فـي السمــاءِ واحســــينا واحســـينا

*　　　*　　　*

جاءَهُ سَهـــمُ الاعــــادي واســــتقَّر في الفــؤادِ
وسَليـــلُ الطهــُـرِ حـــالاً خـــرَّ مِــنْ ظهــرِ الجــوادِ
وهوَ بســمِ اللــّـهِ يشـــدو وســــطَ ســاحاتِ الجهـادِ

رَغمَ هاتيكَ الجِراحِ طعنوهُ بالرماحِ
جزَّروه كالأضاحي واحسينا واحسينا

* * *

وأتى شِمرُ الضَّبابي بِسُيوفٍ وحِرابِ
وإعتلى صدراً لطه ضمَّ آياتَ الكتابِ
حزَّ أوداجَ الحسُينِ ناكراً يومَ الحِسابِ
وإذا الكونُ ينوحُ مهُجَةُ الزهَّراء ذبيحُ
والبُنيّاتُ تَصيحُ واحسينا واحسينا

* * *

لهَف قَلبِ الكائناتِ للشِفاهِ الذّابِلاتِ
وقتيلٍ غادَروهُ ظامياً جنبَ الفراتِ
ولتبكيهِ العيُونُ بدموعٍ ثائراتِ
لَستُ أنساهُ قتيلا في ثرى الطَّفِ جَديلا
وأواسي جبَرئيلا واحسينا واحسينا

* * *

لهف نفسي للغريبِ وبكائي ونحيبي
لِفُؤادٍ مزَّقوهُ وعَلى الشيبِ الخضيبِ
ولجسمٍ سَلبَوهُ وعلى الخدِّ التريبِ
ودموعي بانسجامِ لرزَّياتِ الكِرامِ
هاتفاتٍ في الأنامِ واحسينا واحسينا

* * *

# سيدي يابن الرسول

ورث الإمام الحسين عليه السلام من الأنبياء أدوارهم ومسؤولياتهم فقام بها على أكمل وجه وأروع أداء وفي هذه القصيدة الملمَّعة يستعرض شاعرنا بعض هذه الأدوار كصلب عيسى «ع» وحرق إبراهيم «ع» وذبح إسماعيل «ع» ويقارن بين ما آلت إليه مواقفهم التي قصَّها لنا القرآن الكريم وبين المصائب التي حلّت بالإمام الحسين «ع» ومع كل هذا يستغرب لموقف الخيول التي سحقت صدر الحسين «ع» وظهره حتى طحنت أضلاعه الشريفة ، ترى ما الذي دفعها لذلك ألم تكن تعلم بأنها تسحق صدر حجة الله على خلقه .

---

**سيِّدي يابنَ الرسَّول — وعليٍّ و البتَول**
**أيُّها المظلومُ قُلْ لي — كيفَ داسَتكَ الخيُول**
**سيّدي يابنَ الرسَّول**

* * *

يا شهيد الغاضرية الما مثل شخصك شهيد
ظل ثلثتيام عاري جسمه مرمى إعله الصعيد
لا غسل لا چفن صح له لا مشيِّع لا عضيد
چفّنك ذاري الطفوف وغسَّلك فيض الوريد
**يا غَريبَ الغُربَاء — يا شَهيدَ كربلاء**
**يا ذبيحاً في عزاهُ الكَونُ بالدَّمعِ يقول**
**سيّدي يابَن الرسَّول**

يالنمـــه لحمـــك وعظمـــك والمواقـــف والدمـــه
مـــن رســـول الله محمـــد وإبـــن عمّـــه وفاطمـــه
والـــذي بـــدار الرســـالة إترعـــرع وصـــار ونمـــه
حتمـــاً القـــدّر نشـــوؤه إبهـــا الظـــروف إيكرّمـــه

**فَسَلِيـــلُ الأَنبيـــاء وربيـــبُ الأوصيـــاء**

**كَوكَـــبٌ لا يعتريـــهِ في المُلمّـــاتِ أُفـــول**

**سيّـــدي يابنَ الرسَّـــول**

* * *

عيســـى إبـــن مريـــم أعـــداءه حـــين رادوا يصلبـــوه
البـــاري صـــوّر لـــه شـــبيه إبدالـــه حتـــى يعدمـــوه
وإرفعـــه وصلبـــوا شـــبيهه مـــن كَبـــل مـــا يعرفـــوه
إشـــلون شـــيبك يـــو اليمـــة إبـــدم وريـــدك خضبّـــوه

**وعَلـــىٰ الشيـــبِ الخضيـــب زادَ حزنـــي والنحيـــب**

**يـــا لَـــرُزءٍ إي وربّـــي حَـــيَّر العشـــرَ العقـــول**

**سيّـــدي يابـــنَ الرسَّـــول**

* * *

وجـــدّك إبراهيـــم لمـــن كَعـّــدوه وســـط اللهـــب
النـــار بـــرد وســـلم صـــارت عـــالخليل ولا عجـــب
ســـيدي وحركَـــة خيمكـــم مـــا عرفـــت إلهـــا ســـبب
جـــن عليـــك إبـــدال جَـــدك حـــرق الخيـــام إنكتـــب

**يـا وَريـث الأصفيـاء بدمُـوعٍ ودِمـاء**
**أنـتَ فَـرعٌ فيـكَ أمسَـتْ بـالِفدا تزكـو الأُصـول**

**سيِّـدي يابـنَ الرسُّـول**

* * *

ومـوقـف إسمـاعيل لمـن بـالحلم شـاف الخليـل
چنـه قربـان وتقـدم يذبحـه إبـلا قـال وقيـل
وإنفـدى بكبـشٍ عظيـمٍ وصـار لهـل الحـق دليـل
سـيدي وچنـك لجـدك صـرت بـالموقف بديـل

**لَـمْ يَكُـنْ ذاكَ الفِـداء للنبييـنَ كِفـاء**
**إنمّـا الذبّـحُ العظيـمُ مَـن تَـلاهُ بـالقبول**

**سيِّـدي يابـنَ الرسُّـول**

* * *

يـو اليمـةوهالمصايب مـا تحـيِّر فكرتـي
حتـى لـو سـالت لجلهـا دم علـى الخـد دمعتـي
لاچـن اللـي شـده بـالي وزاد همِّـي وحـيرتي
إشـلون صـدرك يسحگونـه بكربـلا يـا لوعتـي

**كيـفَ تِلـكَ العادِيـات والجيـادُ الصافِنـات**
**فَـوقَ صَـدرٍ فيـهِ سِـرُّ العَـدلِ والحُـبِّ تجَـول**

**سيِّـدي يـابنَ الرسُّـول**

* * *

يـا حسـين الشـمر لمـن فـوق صـدرك يعتلـي

نــدري لــيزيد وعبيــده عــن حقــد صــايرولي
لچـن خيــل الاعوجيــة إشــعدها يــا ضنــوة علــي
ويــاك حتــى إتــدوس صــدرك والدمــع منهــا إيهلــي
**كيـفَ يـا شِبـلَ الكِـرام    رضرضـوا تِلـكَ العِظـام**
**عنـكَ يـا شِبلَ علـيٍّ هَـل عَراهُـنَّ الذُّهـول**
**سيِّـدي يا بنَ الرسَّـول**

* * *

ســيدي وأعظــم مصيبــة مــن مصــايب كربلــه
إخــلاف چتلــك يــو اليمــة والرزيــة الشــامله
طلعــة إعيــالك ســبايا يــا شــبل عقــد الولــه
والشــمر عگــب الهواشــم چــان يــبره الراحلــه
**سيَّـروا ظَعـنَ السِبـا    بعَـدَ إحـراقِ الخِبـا**
**واليتـامىٰ والأيَـامىٰ قـَـد عَلاهُـنَّ الذبـُّول**
**سيِّـدي يابـنَ الرسَّـول**

* * *

# زينب ليلة عاشوراء

ما يميز شاعرنا عن الآخرين إلمامه الواسع بتاريخ أهل البيت عليهم السلام فنراه في الكثير من قصائده وكأنه كامرة مصوِّر تصور لنا الأحداث كما جرت في الواقع وفي هذه القصيدة بالذات نراه يدخل مع الحوراء زينب عليها السلام إلى خيمة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليسجل الحوار الذي جرى بينهما ليلة عاشوراء . وهذا الأسلوب أسلوب جديد على شعراء المنبر الحسيني .

---

تعنت زينب لخيمة أبو اليمه
تودعه وتحب نحره وصدره وإتشمه

* * *

من چلچل على زينب الكبرى الليل
وباد إمن الخطر والعطش منها الحيل
تعنت خيمة الوالي وتصيح الويل
وين إبن أمي وإعداه حاطت إخيمه

* * *

تصيح إمن الفزع وينك ينور العين
يراعي الغيرة والعز والإِبه يحسين
إنهض يالعليك إتحشمت صوبين
إلمن يبو الأكبر حيلك إتضمه

* * *

يبعـــد أهلــــي الخطـــــر خيّـــــم علـــــى إخيّمـــــك
وســـــيوف العـــــــده متعطشـــــــة الدمّــــــك
وإنتـــــه العـــــودك الهـــــذا الشـــــرف ضمـــــك
وإنيـــــال اليصـــــون الديـــــن والأمـــــه

*      *      *

يويلـــــي ومـــــن سمعهـــــا والـــــد السـجّاد
وكـــــف يتنومـــــس بوكَفاتــــه والأمجـــــاد
كَلهـــــا خـــــدرچ بســـــيف الكرامـــــة إنشـــــاد
وخـــــدر البالإِبـــــه ينشـــــاد شـــــيهدمه

*      *      *

عـــــد عينـــــچ يزينـــــب هـــــوَّدي وهـــــودي
وآنـــــه اللـــــي ورثـــــت العـــــزم مـــــن عـــــودي
لأضحـــــي مـــــن أجـــــل ديـــــن النـــــبي وجـــــودي
وأصـــــون حـــــدود خـــــدرچ وأحفـــــظ الذمـــــه

*      *      *

كَالتلـــــه يبعـــــد الـــــروح شـــــنهو الـــــراي
وإحنـــــه ثلـــــث ليـــــالي مـــــا شـــــربنه المـــــاي
ألوجـــــن والربـــــاب أمســـــت تلـــــوج إويـــــاي
لبنهـــــا المـــــن ظمـــــاه ذاب ونشـــــف دمـــــه

*      *      *

كَاللهـــــا يزينـــــب يخـــــتي إشـــــبيدي

لــون مــن العطــش يتلــوّع إوليــدي
بــس هاليلــة ويــه أم الطفــل هيــدي
بــاجر يرتــوي ويهجــع دليــل أمــه

* * *

يــا زينــب إكَعــدي وخــل أســو لفلــج
إشــراح إيصــير يخــتي بــاجر إعلــه أهلــج
ينذبحــون حتــى طفلــي أو طفلــج
ومحــدّ يرعــه لعيــال النــبي حرمــه

* * *

أخــبرج ليلــى راح إتشــاهد الأكــبر
شــبيه الهــادي بســيوف العــده إمطــبر
وصّيهــا إعلــه فقــد الغــالي تتصــبّر
وبعــد ســاعة يطيــح إبــن الحســن يمــه

* * *

وأخــبريج يالعقيلــة إبــن الحســن جاســم
يعــوف العــرس يخــتي ويشــهر الصــارم
يدافــع عــن شــرف عــزة بــني هاشــم
ويطلــب ثــار دينــه وثــار إبــن عمــه

* * *

يخــتي وكــافلج تتكَطّــع إجفونــه
وبســهم المكَــدر ينفقــد شــوفه

ويم شاطي الفرات إموَّذر إنعوفه
عكَب ما يبذل المجهود والهمَّه

*   *   *

يبعد الروح وأبقى إخلاف إخوتي إوحيد
وأشوف أصحابي صرعى إمطرحة بالبيد
أجرّد سيف أبو الحملات وسط الويد
وأجدِّد ماضي حمّاي الحمه وإسمه

*   *   *

يزينب والعدة إمن إتشوفني إبهالحال
وبنار العطش متمرّد الدلاّل
بسيوف ورماح إتسير إلي وإنبال
وجبيني بالحجر عدواني إتهشمه

*   *   *

وأطيح إعله الوطية من ظهر مهري
يزينب والشمر يگعد على صدري
ويلزم لحيتي بيده ويحز نحري
وعضيدج يخي يتوَّذر وذر جسمه

*   *   *

يخي وعگب جيتلي يا بت حامي الجار
تهجم بالطفوف إعليكم الأشرار
وإيوجون بخيام الرسالة النار

وإنــــــــي بـــــــالحرم مـــــــــن بعـــــــدي ملتزمـــــــة

*　　*　　*

مـــــن سمعـــــــت أخوهـــــا صـــــاحت إبعـــــبرة
إلــــك عنـــــدي وصيّـــــة إمــــن أمــــك الزهـــــرة
كَـــــالتلي أخــــــوج إمنحــــــــره وصـــــدره
بـــــالطف قبليـــــــه وصيحــــي يـــــا يمّـــــه

*　　*　　*

أَديِّـــــت الوصيّـــــة وللعهـــــــد صنتـــــــه
وأخويـــــه إبنحـــــره وإمـــــن الصــــدر قبلتـــــه
يخويـــــه يـــــا أخـــــو المثلـــــك يعـــــوف إختـــــه
مـــا بـــين العـــدة اللـــــي إعليــــه ملتمّـــــه

*　　*　　*

# يا إبنةَ المختارِ قومي

في هذه المرثية الشجيةتبدو دموع شاعرنا وهي تترقرق على خديّه قبل سقوط الكلمات على الورقة، ونراه يتوسل بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) أن تصحبه إلى أرض الطفوف حيث مصرع الامام الحسين (ع) وأهل بيته وأصحابه البررة وطفله الرضيع المذبوح من الوريد الى الوريد، يرجوها أن تتوجه إلى مذبح الأحرار لكي تشاطره الحزن ويتمكن من مواساتها بدموعه الحرّى على سادة الشهداء ولتمسح بلطفها ويدها الحانية على رؤوس أيتام الأمام الحسين (ع) ولعلّها تمر يدها على قلبه الحزين.

يـا إبنـةَ المخُتـارِ قوُمـي ... وإحضـري أرضَ الطفـوفِ
فابنُـكِ المظلـومُ أمسـىٰ ... اليـومَ طُعمـاً لِلسـّيوفِ

* * *

قوُمـي يـا زهـراءُ قوُمـي ... وإندبُـي حزُنـاً ونوحـي
وإنثـري الدمّـعَ وروداً ... فـَوقَ أشـلاءِ الذبيّـحِ
وإلطمُـي الخـَدَّ عليـهِ ... وإنشـري الشـَعرَ وصيحـي
واذبيَحـاً غـادَروه ... وَسـطَ سـاحاتِ الحتُـوفِ

* * *

إندبـي السِـبطَ ونوحـي ... للشـَهيدِ إبـنِ الشـَهيدِ
والثمـي شيبَـاً خضَيبـاً ... زانَـهُ فيَـضُ الورَيـدِ
وإمسـحي خـَداً تريبـاً ... مُشـرِقاً فـوقَ الصعَّيـدِ
فهَـوَ البـَدرُ الـذي لا ... يتداعـىٰ للخُسـوفِ

* * *

وإذا مـرَّت يـــــداكِ فـــوقَ صـــدرِ هَشَّـــموهُ

فانـــزعي السهـــمَ برفقٍ وإلعـني مـَنْ قـَدْ رَمـوهُ

فبهـــذا السَّـــهم قَلـــبَ السِـبطِ ظُلمـــاً مزّقـــوهُ

مَزِّقـــي الأَحشـــاءَ حُزنـــاً لِـذَوي القلـــبِ العطـــوفِ

* * *

وإنهضـــي يـا بِنـــتَ طـه وإبحثـــي بـــينَ الرُّبـــوعِ

خِنصِـــرُ السِـبطِ قطيـــعٌ ضـــاعَ مـــا بـــينَ الجمُـــوعِ

وإطلبـــي بيـــنَ الضحَايـــا جُثَّـــةَ الطِفـــلِ الرَّضيـــعِ

وَبِلُطـــفٍ غَسليّهـــــا مِنـــكِ بـــالدَّمعِ الـــذَّروفِ

* * *

كـــانَ عطَشانـــاً ولمَّـــا رامَ ثـــديَ المُرضِعـــاتِ

عِـــوضَ المـــاءِ سَقَـــوهُ بسِـــهامِ النائبـــاتِ

وعيُـــونُ الطِفـــلِ كانَـت شـــاخِصاتٍ للفُـــراتِ

فَخذيـــهِ ودعيـــــهِ عِنـدَ ذي القلـــبِ الـــرؤوفِ

* * *

ومَـعَ القتلـــى عريـــسٌ لمْ يـــرَى عُرســـاً هنيّـــاً

بدِمـــاءٍ خضّبـــوهُ وهـــوَ مـــا زالَ فتيّـــاً

وشبـــابٌ قَطّعـــوهُ في الوغـــى يُدعـــى عَليّـــا

حَـــولَ مَـــنْ أضحـــى رهيـــنَ الـــتُّربِ يـــا زهـــراءُ طـــوفي

* * *

وشُيـــوخٌ وشبَــــــابٌ نـــاصروا سِــبطَ الرَّســـولِ
جُـــزّروا جَـــزرَ الأضاحـــي فـــوقَ هـــاتيكَ الرمـــولِ
ونجـــومُ العـــزِّ تأبـــى كُـــلَّ آثـــارِ الأفـــولِ
وشحَّـــوا طِـــرسَ الخلـــودِ بجمَيـــلاتِ الحُـــروفِ

* * *

وَبجنـــبِ النهَـــرِ شـــلْوٌ لأبـــي الفضـــلِ وجُـــودُ
مـــزَّقَ الغـــدرُ كِلاهـــا حـــينَ حاطتَـــهُ الحشُـــودُ
خـــرَّ للأرضِ صريعـــاً حِـــينَ أرداهُ العمَـــودُ
فإندُبـــي رأســـاً هشيمـــاً ولمقطـــوعِ الكُفـــوفِ

* * *

قطَعـــوا كفّيـــهِ غـــدراً عِندَمـــا للمـــاءِ أحضـــر
كـــي بِـــهِ يَـــروي قلُوبـــاً مِـــن ظَماهـــا تتفطّـــر
وإذخريهـــا كـــي تَحجّـــي قاطعيهـــا يـــومَ تُحشـــر
فإلـــهُ الكـــونِ عـــدلاً لعهـــودِ الصـــبرِ يُـــوفي

* * *

ثُـــمَّ عـــودي للخيـــامِ وإنظـــري حـــالَ اليتامـــا
وإمســـحي فـــوقَ الـــرؤوسِ وإسمعـــي نـــوحَ الأيامـــا
أحَـــرَقَ القـــومُ خِباهـــا ألهبـــوا القلْـــبَ ضرامـــا
ولـــكِ الأجـــرُ علـــى مـــا مـــرَّ مِـــن جَـــورِ الصُـــروفِ

* * *

# زينب عند مصرع الحسين ع

تزلزل الكون وكادت السماء أن تنطبق على الأرض وكسفت الشمس فأحست الحوراء زينب «ع» بمصرع أخيها الحسين «ع» فخرجت من خيمتها وشقت صفوف العسكر وتوجهت إلى مصرع الحسين «ع» لتقوم بمراسم تقديم هذا القُربان المحمّدي إلى الله جل وعلا ، والشاعر في هذه القصيدة يذوب كقلب الحسين «ع» الذي اخترقه السهم المثلث ويمضي مع الحوراء إلى جسد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ويصوِّر بريشته الرائعة ذلك المشهد العديم المثال ودموع قلبه تجري لحالة زينب «ع» وعيال الحسين «ع» .

كسر دلالي شيجبره — الدمع بعيوني شيصبره
وأشاهد مهجة الزهره — على الغبره على الغبره

*  *  *

تعنَّت زينب الكبرى — عكَب ما فجَّت العسكر
لعد جسم الشهيد حسين — تنادي والدمع فجَّر
يخويه إشلون إصبر الروح — وأشوفك عالثرة إموذَّر
ويكبّر عسكر إبن زياد — لجل ذبحك يبن حيدر
يبعد أهلي يبو سكينه — وحدنه لا تخلينه
لمدينة جدنه ودينه — كَبل ما ينهتك ستره

*  *  *

يبو اليمة بحليب أمك — يخويه إكَعد وحاچيني

عزيـــزة ݣلبـــك وجيتــــك		أداويـــــك وتداوينــــــي
ودلالـــي وعزتـــي وخـــدري		وحفـــظ هيبـــة صواويـــني
يضنـــوه حيـــدر الكــــرار		عهـــد مـــا بينـــك وبيـــني
ربيـــت ويـــاك محجوبـــه		بعــــزم يمنـــاك مهيوبـــه
وإنـــه إبهـــالساعـــة مرعوبـــه		وعكَـــب وليـــاني منكسـره

* * *

يخـــويه لا تخلينــــــي		يســـيرة بوليـــة الظـــالم
حميتـــك مـــا أظـــن تقبـــل		ولا عـــزة بـــني هاشـــم
إنه إبهالحالـــه يـــن أمـــي		وتظـــل إعلـــه الـــترب نـــايم
عكَـــب مصـــرع علـــي الأكبـــر		وزفـــاف إبـــن الحســـن جاســـم
وعكَـــب عبـــاس المشكَّـــر		علينـــه تهجـــم العســـكر
تهيـــم العايلـــه بالبـــر		تجـــر حســـرة بـــأثر حســـره

* * *

.بريحانـــة محمـــد كَـــوم		ولا تخليــــني محتـــاره
أظـــل ويـــاك لـــو أرحـــل		وأنـــه كَليـــبي تشـــب نـــاره
ألـــم إعيالـــك إمـــن البـــر		وأشـــاكَف رميـــة الغـــاره
وأخويـــه عالنهـــر كَطعـــوا		يمينـــه وكَطعـــوا يســـاره
يبعـــد الـــروح بـــا صرنـــي		شســـوي لا تحـــيرني
سهـــم فكَـــدك يمرمرنـــي		وعليـــك إتهـــل دم العـــبره

* * *

فتــح عينه الشهيـد وصـاح		يزينــب ردّي لخيــامي
وإصبـري عالتشوفينــه		بحنــانج راعــي أيتــامي
تـره وهاليـوم يـا زينـب		أشــوفه آخــر أيــامي
وإشهديـاـي يـا بت حيـدر		كَظيــت بكربــلا ظــامي
دردي يــا عقيلتنــه		وإحفظـي سـر كرامتنــه
وحديثـج عـن شهادتنـه		علـى كـل طاغيـة ثـوره

* * *

وردَّت للخيــم لمــنّ		أخوهــا أيسِّــت مِنّــه
تلكَاهّـا العـدو بنيـران		للصيــوان حركَنّــه
وفـرَّت عيلـة الهـادي		تنــادي ويــن الِمحِنّــه
أبونــه حسيــن چاوينــه		وعضيــده اللــي تكفلنــه
يعمَّــه إشـلون يـا عمَّـه		تركنــا والــد اليمَّــه
نخـاف اتخضـب بدمــه		يعمــه وإنكَطــع نحــره

* * *

لمـن سمعتهـم الحـرة		صــاحت كَومــوا ويّايــه
نـروح لمصـرع الوالـي		ونتعنّــاه شــجّايه
ولـون مـا رد علينـه جـواب		نحشــم صــاحب الرايــه
ونـدوِّر عـن كَمـر عدنـان		وأظــن بيــه عالمســنايه
وكَامــن لاچـن إشكَـا مـن		يويلــي وعــالجثث حــامن
عزيزات النبـي إنظامـن		وســبيهن هيــأوا أمــره

* * *

وزينـب مـن مصيبتهـا تعنـت مصـرع العطشـان

تنـوح وتنتحـب يمـه وگلبهـا يلتهـب نـيران

رفعـت جثتـه إمن الگـاع وتنـادي يـا عظيـم الشـان

يـا ربـي خالـص لوجهـك تقبَّـل مـنـي هالقربـان

وهيـَّـه إتوادع إبـن امهـا العـدو بسـياطه وسمَّهـا

وشِمـر للحُـرَّة شتَّمهـا وخذاهـا للدعـي إميسـره

* * *

# يا سباعَ البَرِحومي

تنفجع الدُّنيا يوم عاشوراء وتتأثر كل المخلوقات بمقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام فالشمس تنكسف والسماءُ تمطر دماً وكل حجر يقلب يجدون تحته دماً عبيطاً وحتى السباعُ تفد إلى حومة القتلى فتحوم حول جثث الشهداء الطاهرة تمرغ نواصيها بالدماء الزاكيات وتذرف الدموع حزناً لهذا المصاب الجلل والشاعر هنا يقف موقف المؤرخ ويحكي لنا قصة الأسد الذي زار كربلاء ليلة الحادي عشر من محرم وبأسلوب يدمي الجفون ويجري دمع العيون .

---

**يـا سِـباعَ الـبَرِّ حومـي حَـولَ أشـلاءِ الشَّـهيد**
**خَضّـبي مِنـكِ النوّاصـي اليَّـومَ مِـن فيَـضِ الوَريـد**

* * *

يـا سـباع الـبرِّ إسمعـي ويـا جميـع الكائنـات
اليـوم عاشـر مـن محـرم هـذا يـوم النائبـات
خـل نـروح إبهالمسـية ونقصـد لشـاطي الفـرات
**كـي نَـرىٰ أيَّ بُـدورٍ قَـدْ هَـوَتْ فـوقَ الصَّعَيـد**

* * *

سمعـت إسـباع البـراري صوتـي وإطيـور الفَلَـه
وطـارت بجنـح المـودَّة ونزلـت بطـف كربـلا
وصـاحت بصـوت المصيبـة يـا شـبل عقـد الولـه
**كيـفَ سـاداتُ البرايـا إسـتحكمت فيهـا العبيـد**

* * *

زلــزل الأكــوان يومَــك وأجــرىٰ مدمعهــا حَمَــر
مــن رقــىٰ الشــمر إعلــه صــدرك ســيِّدي وحــزّ النحــر
والشــمس كســفت لأجلــك وإنخســف وجــه القمــر
**حــينَ لَــم تُبقــي عِداكُــم مِنكُــمُ حتــىٰ الولَيــد**

*　　*　　*

ســيدي وحتــى الحجــارة البيهــا شــحوّلك جبــين
للحشــر بســمك تنــادي يــا شــهيد يــا حســين
وتصبــغ الكَــاع إبدمــاك إتهــز عــروش الظــالمين
**وتنُــادي يــا عِبــادَ الله نوحُــوا للعمَيــد**

*　　*　　*

والســبع ليلــة الحــادي عشــر مــن زار الطفــوف
ينحــب ودمعــه إعلــه خــدَّه مــن دمــه لجلــك ذروف
بــين أشــلاء الضحايــا كَــام يتخطــه ويطــوف
**وعيــالُ الســبطِ رُعبــاً ليــسَ تَــدري مــا يرُيــد**

*　　*　　*

وبــين هالنســوان فضــة إتراقبــه إبجنــح الظــلام
شــافته عــاف الجميــع إتوجَّــه لجثــة الإمــام
إيمــرَّغ إبــدَّم الشــهيد إجبينــه ودموعــه ســجام
**نادِبــاً في همَهمَــاتٍ ذوَّبَــتْ حتــىٰ الحدَيــد**

*　　*　　*

ومــن قضــى ويــه حســين حكَــه كَــام عنّــه أو ودَّعــه

إتوجـه لشـاطي الفـرات إعيونـه صـوب المشـرعه
شـاف جثـه إموَّذريهـا والجفـوف إمكَطعـه
فـانحنىٰ حُزنـاً عليهـا نادِبـاً خَـيرَ فقيَـد

* * *

شـال جفّـين القطيعـة إيشـمَّها وإيحبِّهـا ويـون
ويرجـع إيرِّكبهـا فـوق إزنـود راعيهـا ويحـن
ودمعـة إحزانـه يويلـي إترقرقـت وسـط الجفـن
وَبِصَـوتِ الحُـزنِ نـادىٰ آهِ يـا فَقـدَ العضَيـد

* * *

وحـين شـافت فضـه حـال السـبع مدمعهـا شـطر
وإصرخـت الله وأكـبر مـن قسـاوة هالبشـر
الكـون لمصـاب أبـو اليمـة إينـوح وإكَليبـه إنكسـر
وإبـنُ ميسَـونٍ لدَيـهِ يـَومَ عاشـوراءُ عِيـد

* * *

إشـلون عيـد وبيـه مُحمَّـد ذّبحـوا ذُرِّيتـه
إشـلون عيـد وخيـل أُميَّـة حسـين رضَّـت جثتـه
إشـلون عيـد وأبـو اليمـة يَسـرّوها لعيلتـه
بـَل عَلـىٰ الأكـوانِ حزُنـاً وحِـداداً أن تميَـد

* * *

# بين السجّادِ والأنصاريِّ رض

لقاءٌ حزين ودموعٌ وحنين يصوره الشاعر من أرض كربلاء في يوم الأربعين حيث عاد ظعن السبايا يقدمه الإمام زين العابدين «ع» ومعه عماته وأخواته وأيتام أبيه الحسين «ع» ليلتقي بجابر بن عبد الله الأنصاري وعطية العوفي أول الزائرين لقبر أبي عبد الله «ع» ، فيقف الإمام السجاد «ع» ليحكي لجابر «رض» ما جرى يوم الطفوف .

---

عمـــي يا جابـــر گـــوم ... وإنحـــب علـــى المظلـــوم
إمـــن اليســـر جينـــه اليوم ... نبچـــي إعلـــه أهالينـــه

* * *

يـــا عمـــي شحچيـــلك ... عـــن حـــالي وأرويلـــك
خـــايف تهـــد حيلـــك ... بـــالطف محاچينـــه

* * *

يـــا جابـــر إبهـــا لگـــاع ... سِّـــر الشـــهادة إنـــذاع
وچبـــد العقيـــلة إلـــتاع ... للـــيِّ جـــره إعلينـــه

* * *

صُبحيـــّـــة العاشـــور ... بالغاضريـــة إبـــدور
ثـــوَّرت ضـــد الجـــور ... ورجمـــت شـــياطينه

* * *

أصحـــاب أبـــو السجّـــاد ... رفضـــوا الاســـتعباد
بالـــدم بنـــوا أمجـــاد ... تســـند مبانينـــه

* * *

وفتيــــة بنــــي هاشــــم ـــ بــــالموقف الحاســــم
بالرمـــــح والصـــــارم ـــ خطّـــــوا معالينـــــه

*       *       *

وحيـــــن المكَــــدَّر حــــان ـــ وإتزلــــزل الميــــدان
وإتلاكَــــت الفرســــان ـــ خــــان الدهــــر بينــــه

*       *       *

يـــا عمّـــي والأكبـــــر ـــ بموَّســــط العســــكر
إبسيـــف العــده إتـــوَّذر ـــ طــــاح ويناديـنــــه

*       *       *

بويـــه وياضـــي عينـــاي ـــ أدركـــني يـــا رجـــواي
جَـــدّي حضـــر بالمـــاي ـــ وإيجفَّـــه يســـجينه

*       *       *

وإبـــن الحســـن جسّـــام ـــ إنـــزف للحـــرب بســـهام
إتخضـــب إبـــدم الهـــام ـــ وفـــاز إبنصـــر دينـــه

*       *       *

وعبـــد اللـــه واويـــلاه ـــ ســـهم الكَـــدر أرداه
وإمـــن النحـــر أرواه ـــ وإنفجـــع والينـــه

*       *       *

وعمـــي الكَمـــر عبّـــاس ـــ راعـــي العـــزم والبـــاس
عالمشرعـــة الارجـــاس ـــ كَطعـــوا چفينّـــه

*       *       *

وعكَـــب العلـــم والجـــود ـــ صوّبـــوا بحـــر الجـــود

طـر هامتـــه العامـــــود | وصـــاب السـهم عينــه
* * *
ومـــن ظـل وحيـد حسيـــن | أوجـــب يديــر العـــين
وجبـــده إنجسـم نصيـــن | والعطـــش مـــا ذينـــه
* * *
نـــادى لبنـــي سفيـــــان | يـــالغركم الشــيطان
وجـــدَّي أنـــا عطشـــــان | ولا واحـــــد إيعينـــــه
* * *
وحاطـــت العسكـــر بيـــه | نـــاس إبحجـــر تدميـــه
ونـــاس إبسهـــم ترميـــه | وصوتـــه يصـــل لينـــه
* * *
ومـــن وكَـــع عالغبـــره | وحـــز الشِـــمر نحـــره
والفاجعـــة الكبـــــره | يـــوم اللـــي فرِّينـــه
* * *
حركَـــوا خيمنـــه إبنـــار | وأمســـى الشـــمل طشَّـــار
وظليـــت أنـــه محتـــار | والگـــوم ســـابينه
* * *
للكوفـــه والشامـــات | مَشـــوُّنه بالحســـرات
يـــا عمّـــي والشمّـــات | للـــذل يراوينـــه
* * *
لاجـــن إبرغـــم إعـــداي | وإمصـــايبي وبلـــواي
بالعـــز يـــرِّف الـــواي | وخســـرت أعادينـــه
* * *

# في ذكرى الإمام الصادق ع

قيل لكل فرعون موسى ولكل موسى فرعون وقد إبتلى ا لله الإمام جعفر بن محمد الصادق «ع» بأكثر من طاغية وفرعون حتى تم قتله على يد أخبث الناس سريرة أبي جعفر المنصور الدوانيقي الذي حاول أن يطفىء نور ا لله بالسُّم القاتل ، ورغمـاً على المنصور وكل فرعون تبقى الأنوار الإلهية خالدة لتنير دروب الأحرار والشاعر هنا يعيش هذا المعنى .

---

ليـل المصايــب طــال ... وإتكَطّــع الـــدلاّل

ودمـع الحـزن هطّــال ... والدهــر ســابينه

* * *

بالصـدر حنـي إضلــوع ... وبــالجفن فيـض دمـوع

والدهــر طفـــةَّ إشمــوع ... بســمة أمانينـــه

* * *

يــا سَيِّـد الســادات ... يــا طيِّــب العــادات

يــا موّضـح الآيــات ... إبعلمــه وبراهينــه

* * *

يــا صـادق أهـل الديـن ... يــا مصـدر التبيــين

يالمنطقــك كــل حيــن ... بــالحق يحجِّينــه

* * *

يــا كاشــف الأســرار ... يــامنبع الأفكــار

يــا قــدوة الأحــرار ... والملــتزم دينــه

* * *

صبـــرك مشاعـــل نـــور     كشّـــفت كـــل ديجـــور
ونهجـــك صبح دستـــور     إبفكـــرك يوّعينـــه

* * *

جدحـــة وعـــي المظلـــوم     ترهـــب الظـــالم دوم
وتحـــرم إعيـــونه النـــوم     وتنفـــخ شـــرايينه

* * *

مـــن يشعـــر السفّـــاح     حبـــك ملـــك الأرواح
مـــا تهـــدأ وترتـــاح     ثـــورة براكينـــه

* * *

يتصيّـــد الـــزلّات     ويتتبّـــع العـــثرات
وإيخمّـــد الأصـــوات     إبســـطوة شـــياطينه

* * *

يلتجـــي وكلبـــه إيميـــل     للغـــدر والتنكيـــل
وإبنشـــوة التقتيـــل     تســـكر قوانينـــه

* * *

وإنتـــه يعالـــي الشـــان     البســـمك صبـــح ســـلطان
بيـــه هاجـــت الأضغـــان     ونـــار إجدحـــت عينـــه

* * *

لجتلـــك غـــدر صمّـــم     مـــن دون قطـــرة دم
بالعنـــب خلّـــه السّـــم     تلهـــب جوانينـــه

* * *

وقـــدّم إلـــك حبّـــات     وصـــاح إبـــن عمّـــي مـــات

وخلاّنــــــه بالحســـــرات عگبـــــك يوالينـــــــه

* * *

لاچـــن يبحـــر الجـــود وياحُجَّـــة المعبـــود
هلـــك گـــدرت إتعـــود رغـــم الجـــره إعلينـــه

* * *

كـــل الأهـــل حضـــروك إبفيـــض الدمـــع غســـلوك
وإبحفرتـــك نزلـــوك وعـــد كـــبرك إبچينـــه

* * *

ويلـــي وألـــف يـــا ويـــل عالرضرضّنـــه الخيـــل
وطلعنلـــه نـــص الليـــل تنحـــب نســـاوينه

* * *

شافـــن عزيـــز الـــروح فـــوگ الـــترب مطـــروح
صاحـــن علـــى المذبـــوح ويلـــي إعلـــه أبـــو إســـكينه

* * *

صاحـــن يراعـــي الـــزود رحلـــك صبـــح فرهـــود
ويـــن اليردنـــه إردود لديـــار أهالينـــه

* * *

وچـــن إمـــن المسنّـــاة جـــاوب أبـــو الكلفـــات
الكافـــل يالمحشمـــات گطّعـــوا چَفيِّنـــه

* * *

# في ذكرى الإمام الكاظم ع

رغم البُعدِ والغربة لا ينسى شاعر أهل البيت يومَ سابع الأئمة فيخترق بعين الولاء كل حجب الزمان والمكان ويتوجه ومعه قلوب شيعة أهل البيت إلى جسر بغداد ليشهَد ويُشهِدَ من معه تشييع نعش الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ويروي لهم ما جرى على هذا الإمام المظلوم حيث آلام السجن والغربة وأخيراً السُّم الذي دسَّه عدوُّ الله له في طعام .

---

نـــار گلبـــي إموَّجـــرة والدمـــع مـــن دم جـــره
الكاظـــم إعلـــه الجسر نعشـــه اليـــوم يـــا هـــو اليحضـــره
والدمـــع مـــن دم جـــره

* * *

إتصـــوَّر إبعـــين البصـــيرة التخـــترق كـــل الحجـــب
موســـى بـــن جعفـــر الكـــاظم وإنتـــه بديـــار الغـــرب
وخلّـــي دمـــع العـــين لجلـــه دم علـــى الوجنـــه يصـــب

بالفكـــر والعـــاطفـــه إتصـــوّر إبـــن المصطفـــه
إشـــلون مـــن دار إبـــن شـــاهك طلـــع نعشـــه يـــا تـــره
والدمـــع مـــن دم جـــره

* * *

عگـــب أربوطعـــش عـــام إبحبـــس هـــارون الرشـــيد

طلـع مـن محبـس السـندي إبيـا وضـع نعـش الشـهيد
بالعبـا ملفـوف أويلـي إبرجلـه خشخشـة الحديـد

وحـال كَلبـه المنفطـر للمحـب مـن ينذكـر
إتفجّـر إدمـوع المـوَّدة الصادقـة مـن نـاظره
والدمـع مـن دم جـره

* * *

جـرع مـن جـور الأعـادي وسمهـم ونـار الحسـد
غصـص بچتّالـه ودليلـه مـن مرارتهـا إنمـرد
وأشـد كلهـا إبـدار غربـه فـاركَت روحـه الجسـد

إبعيـد عـن ديـرة هلـه خصمـه بالسـم إچتلـه
والدليـل إبـدار غربـه عـالهظم شـيصبره
والدمـع مـن دم جـره

* * *

أربـع إحمـاميل شـالوا نعـش إبـن سـيد البشـر
إبحالـة تشـجي الكَلـب وإلهـا الدمـع يهمـل دم حمـر
والنـداء البيـه نـادوا يصـدع الصَّـم الصخـر

زلـزل الكـون النـده إتشـمتت بينـه العـده
ويـن إجـه إبـن سويد يلطـم ونـار حزنـه مسـعره

والدمـــع مـــن دم جــره

*　　*　　*

چــان موعـــود إبلقـــاء الكــاظم إبـــراس الجســـر
وأصعـــب إمـــن المـــوت يمضـــي الوقـــت عـــاللي ينتظـــر
ســاعة لـــن يســمع إبهضلـــه وإســـم إمامـــه ينذچـــر

مـــن سمـــع صـــوت النعـــي　　غـــاب مـــن عنـــده الوعـــي
وعالجســـر ضجَّـــت الـــوادم　　بـــــالأمر متحـــيّره
والدمـــع مـــن دم جــره

*　　*　　*

ولمـــن إســـليمان أشـــرف عالجســـر مـــن شـــرفته
أرســـل الغلمـــان ينشـــد عـــالضحيج وقصتـــه
ردّوا إيخـــبروه غريـــب إعلـــه الطريـــق إجنازتـــه

كلهـــم إحچولـــي الصحيـــح　　عالجســـر منهـــو الطريـــح
هتفـــوا بصـــوت المصيبـــة　　هـــذا إبـــن خـــير الـــوره
والدمـــع مـــن دم جــره

*　　*　　*

أســـرع إســـليمان يصـــرخ وإســـتلم نعـــش الإمـــام
وشـــيَّعه إبهيبـــه وينـــادي إعلـــه الجنـــازه بإحـــترام
مـــو مثـــل قتلـــى الطفـــوف البقـــوا عالغـــبرة نيـــام

گظوا كل منهم شهيد نعشه مرمي إعله الصعيد
لا غسل لا كفن صح له عگب حزَّة منحره
والدمع من دم جره

* * *

ويل گلبي إعله أبو اليمة الما مثل يومه يصير
ظل ثلث تيام مرمي إعله الثره إبحرِّ الهجير
ويوم ثالث إجه إوليده وشال نعشه إعله الحصير

غسَّله إبفيض الدموع وأحنى لمصابه الضلوع
وقبّله إبنحره وينادي إشلون أوَّسدك بالثره
والدمع من دم جره

* * *

# مولد الإمام الرضا (ع)

لكل سكرانٍ خمرة ينتشي بها ويتناسى عند إحتسائها كل ما يدور حوله ويسبح في سكرته في عوالم خاصة يجد فيها أُنسه وراحته ، وعاشقُ محمد وآل محمد «ص» يطربه ذكرهم وينتشي بحبهم فيسبح في عوالم الحب والجمال والعفة والكمال ويتناسى كل الهموم والآلام والعلل والأسقام ويهيم في التغني بمدح الإمام بأعذب لحنٍ وأجمل كلام ومع الإمام الغريب علي بن موسى الرضا «ع» يحلو الغزل ويعذب العشق .

---

هاليلة ليلة فرح — والگلب بيها إنشرح
واليود آل الرسول — باسم أبو محمد صدح

* * *

هاليلة منّ العمر — عالمحب لمن تمر
يعصر شعوره خمر — وإيصبه بأطهر قدح

* * *

يشرب رحيق الوفه — والفكر والعاطفة
ويشوف راحه وشفه — لآل النبي لو مدح

* * *

ومن ينتشي إبها لورد — يسرح إبروض المجد
يشتم عبير الورد — إبجنة هواه لو سرح

* * *

إبحب النبي وعترته — المؤمن يجد نشوته

ويفتخر بمودته   وللكل غرامه إنفضح

*   *   *

ولو خان بيه الزمن   وعاف الأهل والوطن
يجرع مرار المحن   وينتهز لحظة مرح

*   *   *

يتناسه ضيم الكلب   وآلآم غربة وحرب
وإيواصل أصعب درب   ممشاه بيه إتضح

*   *   *

ولو أظلمت دنيته   يسترشد إبقادته
وإخلاصه بمحبته   سر فوز كلمن نجح

*   *   *

النّور دليله وزهر   بأنوار خير البشر
واليتبع إلهم أثر   آخره ودنيه فلح

*   *   *

اليهتدي بآل الهده   إبحور العلم والنده
ها لموقف إيخلده   وبالجنة فاز وربح

*   *   *

باسم الرضا نبتهل   للباري من هالحفل
يرزقنه جمع الشمل   ودرب الإجابة إنفتح

*   *   *

إبجاه الرضا وفرحته   وفقنه لزيارته
وإجعلنه من شيعته   وهالمنحة خير المنح

# يا عبير الشوك

يطير الشاعر مع عبير الشوق والهناء ليدخل دار الإمام الكاظم عليه السلام ويحضر لحظات ولادة نور الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام فيتناسى آلامه وغربته وينطلق لينشد أناشيد الفرح والسرور بولادة هذا النور الذي هو مرهم القروح وبلسم الجروح وطبيب العلل وشموع الأمل .

---

يـا عبيـــر الشـــوق والحـــب والهنـــه
الليلـــة بديـــار الحبايـــب مُـر بنـــه

* * *

يـا عبيـر الشـوق وديّلـي سلام	لطيبة ولطـه النبي خـير الأنـام
وإدخل إبدار الإمـام إبن الامـام	بلجـن إبشـوفتهم إنتـول المُنـه

* * *

يـا عبيـر الشـوق بجهـود الكَلـب	وذوّبتنه إهمومنـة بـدار الغُـرب
إشمـا نطفي حـرب تتوجـر حـرب	وكل وكت يفتر عكس دولابنـه

* * *

يـا عبيـر الشـوق لحظة إمن العمر	بالسـعادة إعلينـه خليّهـا تمـر
بالكَلـب نطفي جمر يلهـب جمـر	وإنقضـت حسـرة وألم أعمارنـه

* * *

يـا عبير الشـوق نصبرجـم وجـم	وجم وجم نسحن هضم نلهـم ألم

ما أظـن أُمـة إبتواريـخ الأمـــم … شـاهدت أيـام مثـل أيامنـــه

* * *

يـا عبير الشـوق يالكلـك مـرح … مـا تمـر بگلوبنـه نسمة فَـرَح

ليش گلب الشيعي لو يوم إنجـرح … تنقلـب مثـل الملـح بجروحنـه

* * *

يـا عبير الشوق فكنه إمن العتب … والحزن كتبه وعلى الشيعه إنكتب

إفقدنه سلّتنه ولا ضگنه العنـــب … بلجي باكل العنب تحلـه إحلوگنـه

* * *

فكنه من إهمومنه وجمر الغضـــا … والمضـى إعلينـه عسـه راح ومضـا

خلنه نحضر فرح ميلاد الرضـــا … بلجـن إبنـوره ينـوّر إگلوبنـــه

* * *

إبظُلمـة الأيّام نحتـاج الضـوه … أشـد مـن حاجتنـه للمـي والهـوه

ذِكـر آل البيـت للعِلّـه دوه … وغـير حبهـم مـا نفـع مرهـم لِنـه

* * *

ثامن الأنوار مـن ضـي مولـده … يسـتنير المحـب بـدروب الهـده

إنيال عبد الأبو محمـد سيِّـده … يهتـدي وإيـزول عـن گلبـه العَنـه

* * *

يبو محمد وإحنه ليلة مولـدك … إبغربتـك يـابن الرسـول إنناشـدك

تنهي غربتنه وتِمد إلنه يـدك … ويـوم المبـارك نـرد لديارنـــه

* * *

# مولد الإمام الحجّة "عج"

في روضة عشقه المحمدي يُغرِّدُ الكنار مُعلِناً ولادة خاتم الأنوار المُحمديّة فيذوب شاعرهم وجداً وحباً وهياماً فتمضي روحه إلى باب دار الإمام العسكري عليه السلام ليزفّ التهاني الصادقة ويكحل ناظريه بالنظر لطلعته البهيّة والغرة المهدوية ، ويمتثل بالتالي أوامر ساداته بإنتظار ظهوره الشريف ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلِئت ظلماً وجوراً .

---

عالغصن غنّت كناره ... للشيعة زفّت بشاره

بمولد محامي الشريعة ... وقلعة الدين المنيعة

وإتفتّحت جُلّناره ... للشيعة زفّت بشاره

* * *

إبعالم الحُبِّ المثالي ... وليلة من أحلى الليالي

وثقّت حبل إتصالي ... بالعسكري وزرنه داره

* * *

ليلة سعيدة وهنيه ... إبسامرّا عالجعفريه

وحفلتهم العالميه ... للشرع رسمت مساره

* * *

إبكلبي إعتنيت وحناني ... لمولاي أقدم التهاني

وأنشدله أحلى الأغاني ... وأمضي بطريق إنتصاره

* * *

دگيــت بــاب الإمامــه　　والگلــب يلهـب غرامــه
ونلت الشــرف والكـرامه　　مـن شـفت للحـق مناره

*　*　*

إبلهفـــة ولائـــي سألتـــه　　طلعــة بــدر عزنــه يمتــه
شفــت البشــاره إعله شفتــه　　وإبوجهــه شــفت النظــاره

*　*　*

مــن طلعتــه الهاشميـــــة　　ونظــرة إعيونــه البهّيــة
ومــن بسمتــه الأريحيـــة　　إتوّضحــت إلنــه العبــاره

*　*　*

گــال إلنــه قطب العــداله　　هاليلــه يطلــع هلالــه
نــوَّر العالــم جمالـــه　　وأســس مبــاني الحضــاره

*　*　*

إسعــد يهالشيعــي إسعــد　　مهدينــه نــوره توَّلــد
وإنتصـر منهــج محمــد　　وللــيّ يضدنــه الخســاره

*　*　*

وكلمــن تبعنــه إبمسـيره　　ويعشــق الهــادي أو وزيــره
للنرجــس إيشــم عبيــره　　والطيــب إلنــه أمــاره

*　*　*

يالحُبنـــه وسَّــم جبينــك　　وبــالمهدي ثــابت يقينــك
لا تنسى شرعــك ودينك　　لحظه إبرغم كــل مــراره

*　*　*

يالگلبــك أعلــن ســروره　　إبمولــد إمــامك ونــوره
إنتظــر ساعـــة ظهــوره　　جوهــر الديــن إنتظــاره

*　*　*

يــا ربّــي بالهــادي وآلــه　　خــادمك حقــق آمالــه
بنصـرة أهــداف الرسالــه　　وإغــني بغنــاك إفتقــاره

*　*　*

# يا فَرَجَ اللهِ أدرِكنا[1]

في ليلة ميلاد الإمام الغائب الحاضر صاحب العصر والزمان يتوجه شاعرنا إليه لا إلى مجلس الأمن ولا إلى هيئة الأمم أو حقوق الإنسان ، ليشتكي ويبث إلى إمامه الأشجان والآلام ، وهو في شكواه هذه كناقل التمر إلى هجر لأن الإمام عليه السلام يعلم بكل صغيرة وكبيرة وجميع أعمالنا تعرض عليه فهو حجة الله على عباده ، وهو الوسيلة إلى الله . فشاعرنا في هذه القصيدة يستصرخ منقذ البشرية وكأنه ينادي يا فَرَج الله يا صاحب الزمان أدركنا .

---

مـــولاي يـــا شبـــل الحســـن　　　مـــولاي يـــا راعـــي المنـــن

مـــولاي طوقتنـــه الفتـــن　　　مـــولاي مـــن جـــور الزمـــن

* * *

مـــولاي ليلـــة مولـــدك بكلوبنـــه المتلهّفـــه

ومـــن طـــي حناجرنـــه البقـــت بسـمك الطـاهر هاتفـــه

طـــال الوعـــد يـــبن الحســـن يـــا سـيدي يمتـــه الوفـــه

يمتـــه تلـــوح إخيـــالتك يـــابن النـــبي المصطفـــه

مـــولاي جمـــرة فركتـــك　　　چـــم دوب تحـــرق شـــيعتك

يـــا يـــوم ترفـــل رايتـــك　　　وتصـــير للشـــيعة وطـــن

* * *

چـــم دوب يـــا شـــبل الطهـــر نحمـــل مـــرارات وقهـــر

وچـــم دوب نـــسحن هـــالكَلب وإنصيـــح مـــن جـــور الدهـــر

تدري يبن سرهل أتى صار البشر ياكل بشر
وأمسى الذي يزرع نفع للمجتمع يحصد ضرر

مولاي خالفنه الشرع     من يوم ضيّعنه النبع
والناس تهوه البيتدع     وإتهين من يحيي السنن

* * *

جيناك ليلة مولدك والروح ذوّبها الألم
عاللي جره إعلينه وسده إبغيبتك يا راعي الذمم
الناس موناس أصبحت وإتبدّلت كل القيم
وأمة محمد كل شعب بيها ألف قسمه إنقسم

المال عدناس إنعبد     وعدناس معبود الجسد
مولاي والحق إنجحد     والخير والحب إنطعن

* * *

المعروف يبن العسكري منكر صفه إبعين البعض
ودكات كَلب المجتمع عالواعي ضيّعها النبض
وصار الجذب أعظم صفه وسعر الصدق عدنه إنخفض
وعالمغريات الفانية الزاهد كَبل غيره ركض

مولاي واحد بالألف     بالدين والحق يعترف
مولاي يا يوم الزحف     يا لبيك تحقيق المظن

* * *

يـــا يــوم تكحــل نـــاظري إبشـــوفتك بهــلال الســـعد
يـــا يـــوم كـــابوس الظلــم يــنزاح وإيـــزول النكـــد
يـــا يـــوم بـــين أهـــل العلــم مـــا نشـوف أعـــراض الحسـد
والنـــاس بـــاخلاص وصـــدق تتوجَّـــه لواحـــد أحـــد

بـــلواك معقـــود الأمـــل        والقـــول تصديقـــه العمـــل
واليـــوم بالغـــش والدجـــل        والزيـــف عالمنـــه إنشـــحن

* * *

يـــا يـــوم تُمـــلأ هـــلأرض بوجودكـــم قســـط وعـــدل
ويســـرح الذيـــب ويـــه الغنـــم والكـــون للحـــق يمتثـــل
مـــا ظـــل صـــبر يـــا ســـيدي ونـــار الهظـــم مـــا تنحمـــل
ومـــا ســـلم مـــن ظلـــم البشـــر هـــذا العصـــر حتـــى الطفـــل

أطفـــال ظُلمـــاً تنذبـــح        وإدمـــوع دم لجلـــك تســـح
وإشلـــون يلتـــام الجـــرح        وإبيـــوت عـــز إتهتكـــن

* * *

بعراقنـــــه ولبنانـــــه وبـــــالقدس وبأفريقيـــــه
وبالبوســـنه وأرض الهنـــد أقســـى الحـــروب الداميـــه
ومليـــار مســـلم أصبحـــوا متوَّقعـــين التصفيـــه
ومـــا إلنـــه غـــيرك ســـيدي لا وحـــق ضلـــع الزاجيـــه

يرضيـــك أنصـــارك تـــذل        وأحـــرار يحكمهـــم نـــذل

يـا لبيـــك توحيـد الشمـل ننخـاك بالسـر والعلـن

* * *

مـولاي يـبن العسـكري أقسـم عليـك إبفاطمـه
وإصـواب محسـنها السـقط وإضلوعهـا المتهشـمه
وجـدّك البـالطف إنذبـح وإتغسـل بفيـض الدمـه
إدركنـه وإدرك يـا نفـل ثـار إبـن حمّـاي الحمـه

هاليـوم يومـك يـا شهـم هـاليوم مويـوم الحلـم
بالسيـف إنهـض وإنتقـم مـن جيـش عُبّـاد الوثـن

* * *

وإنجـان مـا يهيّجـك وصـف أحوالنـه وهـذا الوضـع
بعيـون صـبرك للغـري ولكربـلا صـد وإطلـع
حالـة مراقدنـه أظـن بعيونـك إيفجـر دمـع
وبسـيف عزمـك ينتفـض ديـن الهـده أصـل وفـرع

الكـرّار كبّـره إيشيّمـك وحسـين ثـاره إيحشـمك
وعبـاس جـرّد صارمـك يـا لبيـك عزهـم مرتهـن

* * *

# يامهدينه يامهدينه

يتغنى الشاعر في هذه القصيدة بذكر الإمام المنتظر لأن إسم الإمام وذِكره أحلى من العَسَل وأحلى من الأمل في فم كل من أحبه بصدق وانتظر قدومه بإخلاص ، فهو الأمل ومولد نوره ينور القلوب المؤمنة بل ينور الكون بأجمعه فهذا النور خاتم الأنوار المحمدية .

---

مولد أنوارك يحيينه      وبسمك يالغالي إتغنينه

يا مهدينه يا مهدينه

* * *

يا خاتم أنوار العصمة الشع وأزهر من سامرّاء
بسمك نتغنه ونتهنه يالإسمك أحلى الاسماء
ونتداوى بذجرك يالذجرك يشفي ويبرئ من كل داء
وليلة ميلادك يالمهدي وحق جدك ليلة إحياء

إبليلة الإحياء إتهنينه      وبسمك يالغالي إتغنينه

يا مهدينه يا مهدينه

* * *

بالنص من شعبان الأزهر موعد عدنه ويه الأفراح
وإبجنة الفردوس إنشاهد رضوان إيدير الأقداح
عالأملاك وينثر بيده عالشيعة زهور وقدّاح
واليتغنى باسم المهدي يتهنه إبذجره ويرتاح

مـــن نعطـــش ذچـــرك يروينـــــه وبســـــمك يالغــــالي إتغنينــــه

يــا مهدينـــه يــا مهدينـــــه

* * *

يــاالأحلى إمـــن الكوثـــر ذچـــرك يـــاالنورك أزهـــى الأنـــوار

ويـــا قطـــب العلّـــة الغائيـــة إبخلقـــة هـــاالكون الجبّـــار

ويـــا محقـــق آمـــال الأُمـــة وآمـــال الهـــادي المختـــار

بـــا ظهـــار الحـــق عـــالمعمورة يـــا قـــدوة كـــل الأحـــرار

يـــا منقـــذ أُمَّـــة هادينـــــه وبســـــمك يالغــــالي إتغنينــــه

يــا مهدينـــه يــا مهدينـــــه

* * *

نتغنـــى بـــإسمك يـــاالمهدي ونحيـــي بذكـــراك الـــدلاّل

ونشـــچيلك آلام الغربـــة وإنجـــدد بيـــك الآمـــال

ونتـــأمل أيـــام ظهـــورك نتغـــير مـــن حـــال الحـــال

يـــا أجمـــل بســـمه إعلـــه الشـــفه إرسمناهـــا بلطـــف الاطفـــال

بحبـــك عالفطـــرة إتغذينـــــه وبســـــمك يالغــــالي إتغنينــــه

يــا مهدينـــه يــا مهدينـــــه

* * *

مـــولاي إتغذينـــه إبحبـــك بـــأطهر أصـــلاب وأرحـــام

وإترعــرع هـــذا الحـــب بينـــه وعمَّـــق مفهـــوم الاســــلام

ومـــن أجلـــك ضحينـــه وســـرنه يالغـــايب عكـــس الأيـــام

وإنحـــس بغيـــابك بالذلـــه التستشـــعر بيهـــا الأيتـــام

بغيابـــك منهـــو اليحمينـــه　　　وبســـمك يالغـــالي إتغنينـــه

يـــا مهدينـــه يـــا مهدينـــه

*　*　*

منكـم إحنـــه وبيكـــم وإلكـــم نبجـــي ونفـــرح يـــا محجـــوب

مـــا عدنـــه إبهالعـــالم غـــيرك مـــولى ولا غـــيرك محبـــوب

وتدرينـــه إبحبـــك يـــالمهدي إنجـــاهر وإنفـــاخر وإنـــذوب

وعـــن حبـــك يـــا روح المبـــدأ هيهـــات إنبطـــل وإنتـــوب

بالـــروح لأجلـــك ضحّينـــه　　　وبســـمك يالغـــالي إتغنينـــه

يـــا مهدينـــه　يـــا مهدينـــــه

*　*　*

يالحجـــة إعـــداك إينشـــدونه يالشـــيعة إليحميكـــم ويـــن

وتـــدري الملگـــاك اليحيينـــه مشـــتاقه وتتربـــه العـــين

جـــرِّد ســـيف أجـــدادك وإظهرخـــل نطلـــب ثـــارات حســـين

يـــالنصرة أهـــداف إظهـــورك برگـــاب التتنطـــر ديـــن

يمتـــه اليهـــواك إيفـــك دَينَـــه　　　وبســـمك يالغـــالي إتغنينـــه

يـــا مهدينـــه يـــا مهدينـــه

*　*　*

يــا مــولاي إعليــك أرد أقســم بــأُمَّك والضلــع المكســـور
وحســين الــبرض الطــف تــدري بســيف أهــل البــاطل منحــور
جــرِّد بتّــارك يالغــايب خلّــي الشــيعة ويــاك إتثــور
ونطلــب ثــارك مــن عدوانــك يــالكَلبك منهــم مجمــور

خلينـــــه إبجيشـــك خلينـــــه وبســـمك يالغـــالي إتغنينـــــه
يــا مهدينــــه يــا مهدينــه

* * *

# جينا يا زينب جينا

ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ، وهنا يدخل الشاعر مع آلاف الزوّار اللبنانيين إلى حرم الحوراء زينب عليها السلام لكي يقدم لها أسمى التهاني والتبريكات بمناسبة المولد النبويّ الشريف وباللهجة اللبنانية الدارجة يُعبّر لحفيدة الرسول « ص » عن فرحته الكبرى بولادة جدّها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

جينا يا زينب جينا ... إنهنّيك وإتهنّينا
ليلة ميلاد المختار ... جدّك طه نبينا

---

زينب يا بنت الكرّار ... قسيّم الجنّة والنار
هالليلة شعّت أنوار ... إتسرّ القلب وتهدينا

---

جيناكي إنهنّي وإنعيد ... أجمل ذكرى وأجمل عيد
عندك ننشد أناشيد ... بترضي الله وترضينا

---

جينا بربيع الأول ... بمودّتكم نتجمّل
وعن حبكم ما بنتحوّل ... إشما حكيوا الناس إعلينا

---

مبروك إعلينا الميلاد　　وإنشا الله إتدوم الأعياد
هالليلة طاب الإنشاد　　بأسم الهادي إتغنينا

---

حضرت عندك زوّارك　　تحيي هالليلة إبدارك
والإيدين إبزنّارك　　يوم الحشر إتنجّينا

---

إبزنّارك من حط إيدو　　هالليلة ليلة عيدو
سيد موسى بنريدو　　من عندك لا تردّينا

---

إبجاه الهادي والتنزيل　　يا ربّي إحفظ هالجيل
وخلّصنا من إسرائيل　　وعجّل فرج مهدينا

---

# مولد الحوراء زينب (ع)

خيال خصب وتصوير رائع لمشاهد لحظات هي من أسعد اللحظات على محمد وآل محمد «ص» وشيعتهم تلك هي ولادة عقيلة بني هاشم بطلة كربلاء الحوراء زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام ولهذا الحدث العظيم مراسم وآداب وسنن حضرها الشاعر بوجدانه وشعوره وأحضر من استمع إليه ذلك الحفل البديع الذي تراءى لقلب هذا الشاعر المفعم بالولاء الصادق لمحمد وآل محمد «ص» .

---

من نور حامي الحمه — وأم الحسن فاطمه

نور العقيله زهر — بين الأرض والسمه

* * *

من يثرب الطاهره — ودار الوصي حيدره

المؤمن بقلبه يره — كل منقبه ومكرمه

* * *

يسرح بروح الوفه — والفكر والعاطفة

لدار النبي المصطفه — المبدأنه بيها نمه

* * *

واليود عقد الوله — وعيال خير الملّه

يتجلّه كل شي إله — وما تنقصه الترجمه

* * *

بإخلاصـــــه لهـــل العبـــــه ومشـيه إعلــه نهـج الابــه
بنظراتـــــــه الثاقبـــــــه يهتــــدي لكـــل غانمـــه

* * *

ويشـــــارك إعلــه البعـــد بفـــراح أهـــل المجـــد
ويجعـــل ذجرهـــم ورد ولكـــل جـــرح بلســـمه

* * *

واليـــوم هــــذا الجمـــع عنـــد الوصـــي مجتمـــع
وبكـــل شـــغف يستمـــع لأخبـــار هالمرحمـــه

* * *

خـــامس جمـــادى الأغـــر ميـــلاد أم الفخـــر
والكـــون بيهـــا إبتشـــر وبحـــر الفضـــايل طمـــه

* * *

مـــن شـع سناهـا ولمـــع بأحضـــان أهـــل الـــورع
نـــور المبـــادي ســـطع بأجوائنـــــه المظلمـــــه

* * *

إتلگاهـــه فـــارس مضـــر ملگـــه الفـــرح والظفـــر
وإترجـــه ســيد البشـــر إيســـمّيها اعظـــم سمـــه

* * *

گلـــه يـــا عينـــة هلــــي هـــالبنت زينـــة علـــي
زينـــب ينعـــم الولـــي بنهـــج الشـــرع عالمـــه

* * *

إمــن الله إجانــي الأمــر هالة ســمية الهــا الذخر
زينــب بــروح الصبــر للظــالم إتحطمــه

* * *

زينــب يخيــر العمــل مذخــورة مــن الأزل
وإتحقــق إلنــه الأمــل باللحظــة الحاسمــه

* * *

ويــه حسيــن يــوم الشــدد للديــن تبــذل جهــد
وإتخلّــد المعتقــد وإتســطر الملحمــه

* * *

حــي زينــب الصابــرة وربــات خــير الــوره
بالدنيــة والآخــرة بــالفضل متقدمــه

* * *

واليــوم مــن هالحفــل لــرب البشــر نبتهــل
إبحــق بنــت سيــد الرسل أحســن لنــا الخاتمــه

* * *

## أبوذيات

علـي مـــن العســـل أعـــذب غديـــره
وســـافه نكـــرت الـــوادم غديـــره
إنغـــدر حيـــدر عُكَـــب طـــه غديـــره
رمتنـــــه إمـــن الثُريَّـــــه للوِطيَّـــــه

* * *

محمـــــد كلّـــم الخـــالق شـــــفاها
وعللنـــه إبطيـــب أخلاقـــه شـــفاها
إشـــلون حســـين تتوسَّـــم شـــفاها
بســـياط أحقـــاد إبـــن هنـــد وسُـــميّه

---

وحـــق مـــن راد عزَّتنـــه ورمهـــا
يجبدتـــي مـــن مـــتن زينـــب ورمهـــا
صـــدك بنـــت الوصـــي طلعـــت ورمهـــا
ولا تنغـــــر عليهـــــا الهاشميـــــه

---

# عتابا

يـا زينـب مجـد هادينـه نشـيده
وذكركـم صـار للمؤمـن نشـيده
لسـواكم خـاب مـن وجّـه نشـيده
وربـح آخـرة ودنيـة الـوالى الأطيـاب

---

يـا زينـب دوم أناشـدكم وسـايل
وحنيـني إمـن الجفـن جـاري وسـايل
سـواكم والله مـا عدنـه وسـايل
ولا للفـرج عدنـه غـيركم بـاب

---

يـا زينـب حبكـم الطـاهر وحدنـه
وحفـظ يـوم الشـدد عزنـه وحدنـه
رجانـه لا تخلونـه وحدنـه
يهـل بيـت النبـي سـاعات الحسـاب

---

## مواويل

من جور الأيام يا باب الحوائج ومن
ظيمي على حضرتك دقات قلبي ومن
طاوعت قلبي وصحت من دون أذيَّة ومن

يا كاظم الغيض عندك نوَّخت راحله
وإشكيت هم غربتي ومنك ردت راحله
والعنده مثلك سند يوم الشدد راحله

حتى بجاهك يجد راحه وكرامه ومن

* * *

هاليله الكَلوب بالعز والمسَّره حسن
وكاسات عشق الهدى من حوض طه حسن
وبلبل الغرِّيد لفظه بالتهاني حسن

ونادي الفرح والهنه بصوته إنعمر وإنشاد
ولدار سيد البشر كَلبي وشعوري إنشاد
بإلهام قدسي إسمعت چن بيها صوت إنشاد

وجبريل للمصطفى إيهنيه بإبنه الحسن

مستهلات ليوم الأربعين :

هــذي أجيـــال الشهيــد ويـــن قـــبرك يـــا يزيـــد

إنهـــض وشاهـــد إبعينيـــك

نـــور الحســـين وهـــداه

يالذبحتـــه لأجـــل كرســـي

وخضبـــت شـــيبه إبدمـــاه

إنتصـــار الحـــق أكيـــد ويـــن قـــبرك يـــا يزيـــد

* * *

زينـــب إبعـــزم الاســـود توَّجـــت هـــام الخلـــود

حفظـــت الديـــن بصبرهـــا

وفجّـــرت ثـــورة بيـــان

وفضحـــت إجـرام آل أميـــة

كـــل زمـــان وكـــل مكـــان

صاحـــت بوجـــه العبيـــد ويـــن قـــبرك يـــايزيـــد

* * *

مستهلات ليوم وفاة الإمام موسى الكاظم « ع » :

يـــــا ســـــجن بغـــــداد أبكيـــــت العيـــــون
وخلّفـــــت عالشـــــيعة آلاف الســـــجون

طاغيـــــة عصـــــره وزمانـــــه  حبـــــس عزنـــــه ومقتدانـــــه
بظلـــــم هـــــارون الرشيـــــد  موســـــى بـــــن جعفـــــر شـــــهيد

* * *

أربـــــع إحمـــــاميل نعشـــــه إيشـــــيعوه
وحـــــق محمـــــد وأهـــــل بيتـــــه إيضيّعـــــوه

بالسيـــــوف وبالمكيـــــدة  ذبحـــــوا أبطـــــال العقيـــــدة
ويعتـــــرف قيـــــد الحديـــــد  موســـــى بـــــن جعفـــــر شـــــهيد

* * *

# فهرس المجموعة السادسة